

## مقتل ثلاثة عراقيين يعملون لدى قوات التحالف وجرح اثنين آخرين في الموصل

**الموصل (العراق) - أ.ب:** صرّح مسؤول في الشرطة العراقية أمس وأصيب اثنان آخرين بجروح خطيرة عندما فتح مجهولون النار على سيارة كان تقدّم إلى علّيهم في أحد المواقع الأمريكية في الموصل شمال العراق. وقال العميد حكمت محمود محمد مدير الإدارة في شرطة نينوى إن ثلاثة عراقيين قتلوا حوالي الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي 18.00 (تعز) (الاثنين) وأصيب اثنان آخرون بجروح خطيرة عندما فتح مجهولون النار عليهم وهم يستقون سيارة متوجهين إلى علّيهم في حي سور خوب الموصل. وأضاف أن «اقتيلاً الثالثة يعملون لدى قوات التحالف»، موضحاً أن «الذين منهم متوجهان والثالث مسؤول عن الانترنت إما الجريحي فيهم المسؤول عن الموقع وعامل في الانترنت وجيمهم يعملون في موقع أمريكي في البصرة وسط الموصل». وأوضح محمد إنهم كانوا يستقون سيارة متوجهين إلى علّيهم في فترة المنوية المسائية عندما لقيت بهم سيارة متوجهين إلى علّيهم في قترة الثانية علىهم.

### أستراليا مستعدة للبقاء في العراق لفترة طويلة

**كانبرا - قنا:** المحايد العام للقوات المسلحة الأسترالية يفتر كوجروف في أن بلاده مستعدة للبقاء في العراق لفترة طويلة. يأتي ذلك فيعقاباً للإعلان في اليوم السابق عن ارسال فريق من العسكريين الأستراليين قوامه 53 شخصاً ومن دون عذر للمساعدة في تدريب الجيش العراقي. وقد علق كوجروف على ذلك بالقول: «إن هذا الفريق سوف يتولى مهمة التدريب المذكورة خلال عام 2004 وأنه قد تكون هناك تغييرات بعد في كونين القوات الاسترالية المتصرّفة بالعراق وذلك لاقتراحات التي تظهر في المستقبل». وأضاف القائد بأنه يعتقد أن أستراليا يجب عليها البقاء في العراق لفترة طويلة لغرض مساعدة العراقيين.

### تعين إيطالية مدنوية لاحتلال في جنوب العراق

**روما - أ.ب:** أفاد مصدر في وزارة الخارجية الإيطالية في روما أنه تم تعين إيطالية باربرا كوتيني (42 سنة) مدنوية لاحتلال في محافظة ذي قار جنوب العراق. يأتي ذلك فيعقاباً للإعلان في اليوم السابق عن ارسال 53 شخصاً ومن دون عذر للمساعدة في تدريب الجيش العراقي. وقد علق كوجروف على ذلك بالقول: «إن هذا الفريق سوف يتولى مهمة التدريب المذكورة في ذي قار حتى الانتهاء من ميلاد» (شمالي) والمتحدة في البصرة ويسان، والتي تتضمن كافة إلى الادارة البريطانية. وكانت السيدة كوتيني المتقدمة من ميلاد (شمالي) والمتحدة في البصرة ويسان، والتي تتضمن كافة إلى الادارة البريطانية. دراسة اللغات الشرقية والعلوم السياسية تولت في المسابقات مهامها في منظمة الامن والتعاون في أوروبا، في الوسيطة والبروس في الامم المتحدة في آسيا. وتوجّد في العراق منذ ربيع 2003 وستحل في هذا المنصب محل البريطاني جون بورن اعتباراً من الجمعة المقترن. وتتشكل إيطالية باربرا كوتيني (42 سنة) مدنوية لاحتلال في العراق. تشير الثاني (نوفمبر) الماضي أسفّر عن سقوط 28 قتيلاً من بينهم 19 إيطalianاً. وبحسب وزارة الخارجية بهذا المعنى اعتراضاً بهيئة الموظفين المدنيين الإيطاليين المعينين إلى العراق.

### هجوم على مكتب الحزب الديمقراطي الكردي في الموصل

**الموصل (العراق) - أ.ب:** أفاد مصدر مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الثنائي أن احمد مختار، أحد مكاتب الحزب في الموصل، هاجموا ليلاً الليل 2700 عنصراً بين مسلكي ومتدين في العراق. وتشكلت قوة في المقاومة حيث تعرضت إلى اعتداء في الثاني عشر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أسفّر عن سقوط 28 قتيلاً من بينهم 19 إيطalianاً. وبحسب وزارة الخارجية بهذا المعنى اعتراضاً بهيئة الموظفين المدنيين الإيطاليين المعينين إلى العراق.

### القوى الامريكية تقتل صانع قنابل مشتبه به في العراق

**بغداد - رويترز:** قال مصدر مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الثنائي أن احمد مختار، أحد مكاتب الحزب في الموصل، هاجموا ليلاً الليل 2700 عنصراً بين مسلكي ومتدين في العراق. وتشكلت قوة في المقاومة حيث تعرضت إلى اعتداء في الثاني عشر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أسفّر عن سقوط 28 قتيلاً من بينهم 19 إيطalianاً. وبحسب وزارة الخارجية بهذا المعنى اعتراضاً بهيئة الموظفين المدنيين الإيطاليين المعينين إلى العراق.

### المعارضة في جنوب افريقيا تنهي العزب الحكومي بالاستفادة من كوبونات صدام النفطي

**لندن - القدس العربي:** دعت العارضة الرئيسية في جنوب افريقيا لفتح تحقيق في الاتهامات الموجهة لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحكومي بأنه استخدم اموالاً عراقية في عملية تحطيم القاعدة الذي ينادي بها في الواقع الامر ويشتبه في ان الزرقاوي هو فلسيبي ويفد في الاندبندنت له علاقات وثيقة مع اثنين والقاعدة الفرعونية المدعى بـ«الدرك الملكي» وآلة القمع والتعذيب في العراق.

وورد في القائمة التي نشرتها صحيفة عراقيا اسماء 270 منظمة وشخصية عربية ودولية، وهي القائمة التي وصفتها الصحيفة بالقائمة السوداء، واتهمت القاعدة الذين ورد اسماؤهم بالقائمة بالاستفادة من الكوبونات او القسمات التي اعطتهم فرصة للحصول على النفط العراقي باسعار مخفضة. واتهمت الصحيفة بـ«الدرك الملكي» الصادرة في جنوب افريقيا المسؤولين، بالسرقة وجلب اعمال ساندي مجيلاً وذلك لعقد صفقة مع العراقيين لشراء النفط وذلك قبل اسابيع من حصول الشركة التابعة لمجاهي «اليمقومي» على عقد نفطي بالمليارات من الحكومة في جوهانسبرغ.

# السيستاني يرفض التعليق على تقرير الأمم المتحدة حول الانتخابات بانتظار تسلیمه رسميًا

## رجل دين شيعي يطالب عنا بتحديد موعد «دقيق» للانتخابات



سيدة عراقية امام جندي أمريكي في الكاظمية ببغداد امس (ا.ب)

### عنان: الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق لكنها لن تعود حالياً

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً. وكان عنان أعلن الاثنين أن سبعة دول، من بينها الصين، أبلغوا مجلس الأمن بأنهم يدعمون إجراء انتخابات «عادلة وشاملة» في العراق، بينما يرى مسؤولون آخرون أن ذلك غير ممكن. وبحسب وكالة «فرانس برس»، فإن رئيس مجلس الأمن، الذي يترأس اجتماعاً للجنة الدائمة للأمم المتحدة، يعتقد أن إعلان عنان يمثل تسللاً من قبل دول أخرى لبيانها على أنهم يدعمون إجراء انتخابات «عادلة وشاملة» في العراق.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انتخابات «عادلة وشاملة»، لكنها لن تعود حالياً.

■ طوكيو - روبيرت: قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في إنجاز انت





جزء من الجدار الذي بنته اسرائيل ويقسم بلدة ابو ديس قرب القدس المحتلة (رويترز)



لهم إفلا فلسطينيون تجمعوا فوق انقاض منزل دمorte القوات الاسرائيلية في بيت لحم

## شارون: قريع يرأس حكومة تتسم بالقتل والاكاذيب

■ القدس-رويترز: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون نظيره الفلسطيني احمد قريع أمس الثلاثاء بأنه رئيس حكومة تقسم بالقتل والاكاذيب، وهي التصريحات التي بدا أنها توحي باستبعاد اجراء اي مفاوضات سلام في مستقبل. وبدأ ان التصريحات اللاذعة التي أدلّى بها شارون هي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» تتم عن عزمه الشخصي قدماً في خطوة منفردة لفك الارتباط مع الفلسطينيين هي خطوة يقول انها ستفضي الى اقامة الدولة التي يسعون اليها على مساحة اقل مما يطيلون. ونقلت الصحيفة عن شارون قوله ان حكومة ابو علاء هي حكومة قتل وأكاذيب، من الصعوبة بمكان التوصل الى اي اتفاق مع هذه الحكومة». وطلب من قريع الرد على تصريحات شارون فرد بقوله صحافيين «ليس بيتنى من هو قاتل او من يقتل نحن اصحاب قضية نحن من هذا الشعب الطيب المناضل الصابر الصادم بذلك هذا الكلام مردود وغير مقبول على الاطلاق.. نحن لا نرفض اللقاء اذا كان يحقق مصلحة شعبنا».

وقالت الصحيفة ان شارون يشعر بالغضب من صياغة نديد اصدره مكتبه قريع على تغيير ادائى الى مقتل ثمانين اسرائيليين الاحد وهو اليوم الذى سقطت بدء حلبات محكمة المسنودات اليهودية في قطاع غزة يمكن أن يبدأ بحلول نهاية العام.

## اسرائیل تغلق معبری رفح و صوفا جنوب قطاع غزہ

**غزة- اف ب: صرح مسؤول**  
للسوري ان السلطات الاسرائيلية  
غلقت صباح أمس الثلاثاء معبر رفح  
عبرى الحدودى بين مصر والاراضى  
الفلسطينية وصوف التجارى الخاص  
بتنقل مواد الاسمونت «من دون اسباب»  
واضحة. وقال هذا المسؤول ان  
سلطات الاحتلال اغلقت صباح اليوم

**الاحتلال يصدر أمرا عسكريا بإجبار النساء الفلسطينيات على نزع الحجاب عند الحواجز**

■ القدس-ق. ب: أصدرت قيادة جيش الاحتلال  
لإسرائيلي أمرًا إلى جميع الوحدات العاملة على المعابر بين  
دولة العربية والأراضي الفلسطينية يقضى بإجبار النساء  
فلاطينيات الحجبات بنزع حجابهن، وذلك بزعم خشية  
اليام مقاومين فلسطينيين بالتنكر بزي امرأة لتنفيذ عملية  
دائية ضد أهداف إسرائيلية.  
وقالت مصادر عسكرية إن هذا القرار اتخذ قبل تمكن  
فدائية من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ريم الرياشي  
لتنفيذ عملية في معبرة بيت حانون شمال قطاع غزة، والتي  
سفرت عن مقتل أربعة جنود وإصابة آخرين بجروح.  
وأشارت إلى أنه يتضح من استنتاجات التحقيق الذي

**الآن، شهد: الاتحاد الأوروبي، بعض مناقض كلها بمسألة حداد الفصل**

لكن المسؤولة الفلسطينية رفضت الحديث عن امثلة عن تلك القضايا التي قد تطرح في مثل هذه الحال امام المحكمة الدولية وقالت «ليس لي ان اقول اي القضايا تلك». وكان العديد من وزراء الخارجية الاروبيين اكدوا مجددا الاثنين في بروكسل معارضتهم لبناء الجدار في الضفة الغربية مع التأكيد ايضا على اعتراضهم على اللجوء الى المحكمة الدولية.

غير شرعي .. لكنهم في الوقت نفسه يرون من غير المناسب طرح المسألة امام محكمة العدل الدولية». واضافت « الواقع بكل صدق وصراحة .. ليس الجدار ما يزعجه انها المحكمة لانه اذا ما سجلت هذه المحكمة سابقة في الاراضي المحlette فانها ستتحول الى اداة سياسية ودولوماسية يمكن ان تتنقل على عدد من الدول الاروبية التي تخشى المأخذ عليها».

باريس - اف ب: قالت ممثلة سلطة الفلسطينية في باريس ليلي شهيد أمس الثلاثاء ان الاتحاد الأوروبي «في وضع متناقض كليا» في مسألة جدار الفصل الذي تبنيهسرائيل في الضفة الغربية. ورأت المسؤولة الفلسطينية في حديث مع اذاعة فرنسا الدولية ان لاوروبيين يجدون انفسهم في وضع شديد التناقض فهم من جهة قالوا بقولهم ان الجدار في مساره الحال

العمل الشتيع ولكن لا حياة من تنادي. فذهبت إلى المنزل مسرعاً لكي أحضر الأولاد المرضى وأضعهم أمام الآليات وأمام الجيش، فأخذت أمهم تصرخ في القرية بأعلى صوتها، فهرع الناس من الجيران وأخذوا الأولاد من يدي وأخبروني أن الرزق على الله فرجمت ثانية إلى الأرض بعد أن تناولت الحبوب المهدهة للأعصاب، ولم أعرف مكان البئر ولا المغارة ولا الكوخ الصغير، فرفعت بعد أن صلحت في الأرض يدي إلى المولى، وقلت اللهم.. مغلوب فانتصر. ونظرت إلى الأشجار التي كانت واقفة شامخة تسحب الليل والنهار وأصبحت ساجدة تصلي للباري أن يعيدها ثانية حتى تثمر وأن ببيع صاحبها أبو عنان اللوز البقري في الناصرة وأن يبيع الزيت في نابulus والখضار، فـ طهوكـ مـ (قـ بـ)

فقلت لهم خافوا الله، إنه بستان ثمين يدر علينا أموالاً وتعيش منه أسر كثيرة العدد ويتأمن يعيشون في الخيمات الفلسطينية في حلب هم أولاد شقيقاتي، ويعيش منه أولادي المعاقون بالشلل الدماغي: وسيم البالغ عشر سنين وبحيي البالغ خمس سنين، ومصابون بالشلل الدماغي النائم بنسبة 100 في المئة إضافة للعمي، ولهم نظام غذائي خاص، ولا يتناولون الطعام إلا عن طريق الخلاط الكهربائي بالإضافة إلى الحفاضات، ويكلفونني حوالي 1700 شاقل لوحدهم، وبقيمة الأسة كذلك. أخبّتهم لعلهم ينتقدون الله في هذا

# **سرائيل تبدأ بناء قسم جديد من الجدار الفاصل تتعرض لمزيد من الادانة في محكمة العدل الدولية**

الجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر في قضية الجدار أمام المحكمة الدولية للبت في مشروعيته.

وقال ناصر القدوة المراقب الفلسطيني الدائم في الأمم المتحدة أمام هيئة المحكمة المكونة من 15 قاضياً الاثنين أن الجدار الفاصل الذي تقimيه إسرائيل بالضفة الغربية سيترك الفلسطينيين على نصف أراضي الضفة الغربية فقط داخل جيوب معزولة.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة إلى شعبه بثها التلفزيون انه لا سلام ولا امن في وجود الجدار، وابرزت القضية حالة الشلل التي اصابت عملية السلام في الشرق الأوسط. ويقول الفلسطينيون ان الجدار ينتهك القانون الدولي بضم اراض محتلة.

وتشير آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار ما سموه «يوم الغضب» من «سور برلين اسرائيلي» يحول بين كثريين منهم وبين حقولهم ومدارسهم والخدمات الطبية.

ورغم قرار إسرائيل بعدم حضور الجلسات إلا أن فريقا صغيرا من خبراء الحكومة القانونيين حضر بصفتهما مراقباً ووصف توب محامي الخارجية الإسرائيلية جلسة المحكمة بانها احادية الجانب ومتاحملة على إسرائيل. وقال القدوة انه يأمل أن يؤدي اصدار حكم غير ملزم الى تمهيد الطريق لفرض عقوبات على إسرائيل. وكان حكم سابق للمحكمة صدر عام 1971 بعدم مشروعية الاحتلال جنوب افريقيا لما يعرف الآن بـ«ناميبيا» مقدمة لفرض

تفاق الموقف هناك. كما تحدثت ايضاً اندونيسيا اكبر دولة اسلامية منذ حيث تعداد السكان ومايلزيا وكوبا.

افتتحت جلسة المحكمة أمس بيليز وهي من دول أمريكا الوسطى التي لا يمسها في شيء صراع الشرق الأوسط، وأعربت عن املها في ان تشهد اسهاماً بسيطاً في السلام العالمي. وتحت باسم فرحة ممثل بيليز في منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة المحكمة على ان تعلن عدم شرعية الجدار قائلاً انه يجب على الفلسطينيين على العيش في جيوب مغلقة تشبه جيوب «الغنو» التي عاش فيها اليهود في أوروبا خلال الحقبة النازية. لكن بيليز كانت الوحيدة من بين من تحدثوا حتى الآن التي دافعت عن حق إسرائيل في اتخاذ اجراءات لحماية مواطنيها. وقال مذوبيها « علينا ان نضع حد للارهاب الذي يحدث في إسرائيل ونعترف بحق إسرائيل في حماية نفسها. لكن بناء الحائط هو رد سيء وغير مناسب».

وقال فوزي شيكشي مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة في جلسة الاثنين انه لا يمكن الدفاع عن الجدار من وجهة النظر القانونية. وانتقد مراقب قانوني إسرائيلي سجل حقوق الإنسان في دول تؤيد الفلسطينيين. وقال دانييل توب المحامي بوزارة الخارجية الإسرائيلية الذي شارك في صياغة مذكرة قدمتها إسرائيل لمحكمة العدل الدولية الشهر الماضي «نعتقد ان الاوراق في هذه العجلة مخلوطة ولا يريد ان نضفي على (جلسات المحكمة)

وتطعن في اختصاصها في النظر في القضايا التي تصفها بأنها قضية سياسية، لكن يحاول كل من الفلسطينيين والاسرائيليين تحقيق انتصارات دعائية وينظمون مظاهرا خارج المحكمة، واما قصر السلام الذي تعتقد فيه المحكمة وقف نحو 50 متظاهرا اسرائيليا بغضهم لف نفس بعلم اسرائيل واخذوا ينشدونوه يقفون الى جوار ييك رمزي لاحفاف بالقدس دمرت الشهور الماضية في هجو انتحاري قتل فيه 11 اسرائيليا . كما قاطعت جلسات المحكمة ايضا الولایات المتحدة والاتحاد الاوروبي رغما انتقادها للجدار وقلال ان تدخل المحكمة قد يضر بجهود اقرار السلام في الشر الاوسط . وقال ابىراردو موريتا فرنانديس نائب وزير الخارجى الكوبى لهيئة المحكمة «بناء اسرائيلي الجدار ينتهك المبادئ والاعراف المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى».

وشجب متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية نحو 12 دولة تؤيد القضية الفلسطينية المقامة ضد الجدار العازل، بانها «المجموعة العتادة من الدكتاتوريات والدول العربية المعادية لاسرائيل».

ولن يكون حكم المحكمة ملزما للفلسطينيين ياملون ان يهدى الطريق امام فرض عقوبات دولية على اسرائيل . ومن بين الدول التي شهدت امام المحكمة أمس الاردن الذي يقود المعارضه العربية للجدار رغم توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . ويخشى

وهذا المشروع مرتفع الكلفة وتقدر تكاليفه بـ 3.4 مليارات دولار.

وتتأمل السلطات الاسرائيلية انهاء اعمال البناء بحلول نهاية 2005 والتي بدأت في حزيران (يونيو) 2002 .

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون مداولات محكمة العدل الدولية بانها «مهزلة ونفاق» بحسب صحيفة «يديعوت احرنوت» .

وقال شارون في مقابلة مقتضبة مع الصحيفة ان «حملة نفاق بدأت في الايام الماضية في السيرك الدولي في لاهى». ويفترض ان تنظر محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، في المترتبات القانونية للجدار الفاصل في الضفة الغربية.

وبعدات محكمة العدل الدولية الاثنين سلسلة جلسات لاعطاء رأي استشاري في شرعية الجدار بناء على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وواجهت اسرائيل امس في لاهى مزيدا من صيحات الادانة في محكمة العدل الدولية من دول تؤيد القضية الفلسطينية المقامة ضد الجدار العازل.

وبعدات المحكمة ومقرها لاهى جلستها الثانية وتواصل النظر على مدى ثلاثة ايام في مشروعيه اقامة الجدار في الارضي المحتلة، ويقول الفلسطينيون انه يصدر مزيدا من الارضي ويعنفهم من اقامة دولة فلسطينية ذات مقومات.

وانضمت كوبا وهي مناصر قديم للقضية الفلسطينية الى دول عربية واسلامية في معظمها دعت المحكمة الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد الجدار.

■ بيت سوريك (الصفحة الغربية) - هاي - اف - ب - روپرز: بدأت اسرائيل صباح أمس الثلاثاء بناء قسم جديد من جدار الفاصل في قرية بيت سوريك في الضفة الغربية شمال غرب القدس، في اليوم الثاني من جلسات محكمة العدل الدولية في لاهى للنظر في شرعية الجدار.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان قسم الجديد يبلغ طوله 42 كيلومترا هو الجزء الاول من 96 كيلومترا مقررة متدلي من مستوطنة «الكانا» ومنتقل «عوفر» العسكري شمال الضفة الغربية.

وجرت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال ومئات المتظاهرين في المنطقة القريبة من بيت سوريك حاولوا دون جذوی الوقوف باجسادهم امام الجرافات التي كانت تشق الارض تقتل اشجار الزيتون.

واطلقت الشرطة الرصاص واستخدمت الهراوات في قمع المتظاهرين . وقال شهود عيان ان قوات الاسرائيلية أصابت عشرين سطينيا.

وقبل ايام اعلن المسؤول العسكري لاسرائيلي بورام عوفير المكلف اعمال بناء في مقابلة مع الاذاعة العسكرية ان اعمال بناء هذا القسم ستبدأ في قرب وقت».

وتعتزم وزارة الدفاع الاسرائيلية هذه السنة انهاء بناء 200 كلم تضاف الى 180 تم بناؤها.

ويتوقع ان يمتد هذا الجدار بحسب تقرارات الحكومة الحالية الحكومية الاسرائيلية لـ 730 كلم في اتجاه الشمال.

**نتناهه: الحداد تقيمه اسدائل على اداض تابعة لها استعمل علىها العزب**

الحافظ على جودة حياة الآخرين. لا أعرف إذا كانت المحكمة تفهم هذا الأمر، لكننا سنستمر في الدفاع عن أنفسنا، وسنبني الحاجز التي تحول دون قتل المدنيين الأبرياء. إن هذا هو ما سوف يهزم الإرهاب، قال نتنياهو.

وكسر نتنياهو دعوه إلى عزل اليهود عن العرب تماماً، وشدد في كلمته أن نموذج الفصل سينجح كما ناجح في الماضي في برلين. وأضاف نتنياهو أن جدار العزل العنصري الذي تقيمه إسرائيل هو جدار أمني وليس سياسياً للترسيم الحدود بين إسرائيل والفلسطينيين، مشيراً إلى أن عدم بناء الجدار حول القدس هو الذي سمح للاشتباكيين الفلسطينيين بالوصول الواحد الماضي إلى القدس الغربية وتتنفيذ العملية التي اسفرت عن مقتل 8 إسرائيليين وجرح أكثر من 60 شخصاً. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الدولة العبرية ستواصل بناء الحاجز التي تستمنع قتل المدنيين الأبرياء، معرجاً عن ثقته بأن هذه الجدران ستنهزم في نهاية المطاف الإرهاب الفلسطيني، على حد تعبيره.

صحيح للحقائق، زاعماً أن ما هو محاولة من إسرائيل من  
عن حياة اليهود.

غير الذي كان قد وصف  
بانهم قبلة ديمغرافية  
لأفاريلستينيين بالإرهاب قائلاً  
محاكمتهم وليس إسرائيل  
عية، علماً أن نتنياهو هذا كان  
إسرائيلي، عمل، بعد رابين،  
يات الواقعة من الفلسطينيين  
حمام الدم المتواصل منذ قرار  
الاقصى في شهر أيار  
عام 1996، أي بعد انتخابه

ومخاطبة قضاعة المحكمة  
تعلائية وقحة حيث قال لهم  
سي أن تكونوا بمثابة ضمير  
يهودي. لقد وجه هذا الضمير  
اد أربعة آلاف عام. إن دولة  
الضمير التوراتي، ووقفاً  
الحافظ على حياتنا أهم من

ن زهير اندراؤس: **الناصرة-«القدس العربي»**

من الملحوظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية من اللغة العربية ركزت في تقاريرها عن المداولات التي تجري في المحكمة الدولية في لاهي على انتخاب الشعب الاسرائيلي بان الدولة العبرية تختسر المعركة قضائيا، وبالتالي شددت في تقاريرها على وضع الارهاب الفلسطيني في نفس الاتهام والتباكي على ان العالم الذي ناصب العداء لاسرائيل يحاكم الضحية ليس الجلاد، وأكدت وسائل الاعلام المرئية المسنوعة والمكتوبة باللغة العبرية ان سرائيل ستخسر المعركة قضائيا ليس لأن وقفها غير صحيح، بل لأن العالم متصل وهذا لامر ليس بجديد، ان انه حسب منطقتها فان لام المتحدة اتخذت منذ اقامة الدولة العبرية في العام 1948 موقفا معاذيا لها، وبسبب تثافة التقارير باتت الاغلبية الساحقة في سرائيل تتعتقد ان الجدار العنصري سيحل

الامن ويمنع الفلسطينيين من تنفيذ العمليات الاستشهادية.

وركزت وسائل الاعلام الاسرائيلية على الناحية الانسانية في قضية الجدار معتبرة ان اقامته بات ضرورة جدا خصوصا بعد عملية القدس الاستشهادية. يشار الى ان حزب العمال الاسرائيلي هو الذي كان قد اقترح بناء جدار العزل العنصري في العام 2001 عندما كان يهود بارك العمالي رئيسا للوزراء الاسرائيلي.

الى ذلك وفي خطاب عكس صلافة المحتل البشع والاستعلاء الواقع، شن وزير المالية الاسرائيلي ورئيس الوزراء السابق بنيمانين نتنياهو هجوما على قضية المحكمة الدولية في لاهي، زعم خالله ان الاراضي التي تقيم عليها اسرائيل جدار الفصل العنصري، ليست اراضي عربية، وانما اراض استولت عليها الجيوش العربية ثم استعادتها اسرائيل.

وبلهجة استعلائية وعنصرية فاضحة، زعم نتنياهو ان اسرائيل تقيم الجدار كي تمنع وقوع كارثة ثانية ضد اليهود، وهاجم القضاة من لهذا الضمير، فاعمالنا على امن إسرائيل قائمة

لکھ م-من سلیم تابہ:

**العمل الشنيع ولكن لا حياة من تنادي. فذهبت إلى  
المنزل مسرعاً لكي أحضر الأولاد المرضى وأضعفهم  
أجل الآيات تتحقق، فالليلة فلذة ثانية، ومتى خف**

**ا حرم الجدار مزارعا فلسطينيا من أرض**

هذه أرضي، ماذا تفعلون بها؟ فقالوا لي أرضك، إنها أرض إسرائيل ن فعل بها ما نشاء في الشجار إذا بفرقة أخرى مع كهربائية أخذوا يقطعن الأشجار بدون أخلاق. قلت لهم اتقوا الله. فقالوا لي اذهب من هنا ولا نقتلك. قلت: حسبي الوكيل. وبعد لحظات إذا بالجرافات التي إلى الأرض وأخذت تقلع الأشجار المزيتون الأصيل واللوز المبكر غالى الثمن المختلفة، وتتسوي أنابيب المياه الكبيرة وتغرس معالج الستان.

اغي والعمى بنسبة 100 في المائة، حسب بحثية الموجودة معى، والدوائر الحكومية حق لأعمل فيه أ عملا مختلفا في كرم الغالي الثمن لإزالة الأعشاب الباسطة. جالسا تحت شجرة الزيتون الرومية في الحاتسي كوبا من الشاي المغلي على بأصوات غريبة حولي تكلم باللغة سرعت نحوهم وإذا بمجموعة من الفرق معهم مجموعة من الجيش الإسرائيلي شباب الحماء حدا، الأرض ، قلت لهم

طولكرم - من سليم تايه:  
في كل يوم يقوم المواطن الفلسطيني رشيد غانم  
بن بلدة دير الغصون شمال طولكرم، والذي كان في  
يوم من الأيام مزارعاً، بالوقوف مقابل أرضه التي  
سانت تشكل مصدر الرزق الوحيد له ولعائلته  
لملكونة من 13 نفراً، من بينهم طفلان معاقان يسبب  
لشلل الدماغي ومكفوفان وتتطلب رعايتها  
رناجم غذاء خاصاً عن طريق الأنابيب، كما يعيش  
يتاماً من مخيم للاجئين الفلسطينيين في سوريا،  
مما أوّلاد شقيقته هناك.  
وكان غانم يفلح كروم اللوز والزيتون ليغسل  
لطفاله وأطفال شقيقته إلى أن قرر الاحتلال  
لاستيلاء على أرضه وتدمير كرومته وحرمانه من  
لهاولة بسطة مكونة من 13 نفراً منه إثنا عشر معاقاً،  
بعضهم معشته اله جد.







**لأمريكيون لن يوافقوا على خطة شارون  
إلا إذا مزجت بخارطة الطريق  
بصورة تسمح لبوش باستغلالها انتخابيا**

وزير الخارجية الامريكي، كولين باول، سئل في نهاية سبوع مرتين حول رأيه بخطبة فك الارتباط التي طرحها رئيس وزراء، اربيل شارون. في المرة الاولى أجاب الوزير بأن الادارة الأمريكية تنظر الخطبة بالايجاب، وفي المرة الثانية كان أكثر حفظاً: «لن يكون بأمكاننا ان نتخذ موقفاً قبل ان نعرف فاصيل»، قال باول.

هذا كان القول المكتوب، أما الموقف الشفهي الذي يهمس في اذان من زيارة اليعوبين الثلاثة، ستيفان هادي وأندروز ابرامز مجلس الأمن القومي، ووليام بيرنر مساعد وزير الخارجية المسؤولون الشرقيون الاوسط. فيمكن صياغته بعبارة واحدة: «صالح أحادي الجانب؟»؛ فلتفضلوا، ولكن الخطوات أحاديم جانب سترسي على كافة الأطراف بما في ذلك الولايات المتحدة.

كلمات أخرى: لا تتوقعوا ان يعطي الرئيس موافقته الرسمية اي خطوة أحاديم الجانب او ثنائية الجانب أو متعددة جوانب باستثناء خطته المعلنة التي رفع لوعاها - خارطة الطريق. من الناحية الأخرى اذا كان بامكان خريطة جورج بش ان تمتزج بصورة معبرة مع خطة شارون بحيث يستطيع رئيس ان يفاخر بها في الحملة الانتخابية، فسيتربّ رئيس الحكومة على ذلك من خلال المساعدة الاقتصادية والسياسية الخمسة. مندان القى شارون بحية البطاطا الساخنة في أحضان تشتارنللأم القوي، غورا آيلاند، ومدير عام وزارة العدل، رون ابراموفيتش، وهما يقضيان وقتاً ملماساً في تخمين ايا رئيس الوزراء. في كل يوم يقترب من موعد اللقاء الدوري بوس وشارون في واخر آذار (مارس) المقبل تكتشف مشاكل يعطي شارون رأيه حولها ولم ياخذها بالحسبان عندما أطلق طلة الشهير الى الفضاء الخارجي.

ليس واضحًا مثلًا ما الذي يجب ان تكون عليه السياسة بعد امكانية اعادة استخدام مطار الدهنه من قبل سلطنة الفلسطينية بعد الانسحاب؟ وهل يتوجب السماح دخول الحر لمنطقة قريبة جداً من اسرائيل بحيث تدخل سلحة جوًا يتوجب ارسال سلاح الجو لتصفية مسار بيلاران؟ وبايضاً هل يتوجب تنسيق مثل هذه الخطوات مع مركيبين أم الإجاج عن طرح استلة صعبة مسبقاً؟

في المستويات الاختصاصية وحتى في حاشية شارون، يوجد خاص يتساءلون اذا كان من الأفضل فيما لو قام شارون بخطاء صديقه ذي الوضع الحرج هذه الخطبة سرا باعتباره طيشاً للمبادرات. التجربة تشير الى ان الجمهور الإسرائيلي يضل طلة انسحاب من انتاج الولايات المتحدة على خطه من اسraelيل بالأزرق والابيض تظهر في صورة استسلام برب، اليهمن والمستوطنة مستحبون في كل الاحوال. غادرون الحكومة أو لا يغادرونها من دون علاقة بحقوق انتاج عن الخطبة الشاملة لخلافة مستوطنات قانونية أو موقع تيطانية غير قانونية. وعد شارون بتوسيعه، وفعلياً - ضم طلق في «التجمّعات» المجاورة للقدس: في غوش عصيون، خليل والساحرة الشرقية لا شئري قلوبهم، هم يغسلون ذلك لا بمساعدة سلبية أو نشطة من انصارهم في وزاراتحكومة والادارة المدنية وفي الشرطة وحتى في المحاكم.

في الوقت الذي يختبئون فيه في مجلس الأمن القومي وفي  
أرادة العدل في ظلمات سراديب خطة قك الارتباط عن غزة

شارون نجا من حجب التقة بفارق صوت واحد  
يمارسات حكومة اسرائيل اوصلتها للمحكمة الدولية  
بعثت الى لاهاي «حملة» كاملة لا تجيب على السؤال

حكومة إسرائيل جب ليه، وأخرجت إلى شاع حمه كاملة لا تهاجم حجة مباشرة. رغم أنها كان في جعبتها حجة مبدئية عن انعدام صلاحية المحكمة للج�ث في موضوع السور والتي يمكن لها فيها ان تجد نفسها في جهة واسعة مع الولايات المتحدة وأوروبا، فقد اختارت الاتركز فيها حملتها الإعلامية. وللحاظة اخيرة، مدعى الحملة يعرضونها عظيمة وكما شاهبه في تاريخ الدولة، زرورة الذرى للتتجدد الوطني، منذ 55 سنة لحدث المصلحة الاسرائيلية في العالم. نوشونين، كان يقول عن ذلك بالايدش الجيل المؤسس لقيادة الدولة.

الأخير من الرعنى إلى الجاب خير هنؤين من امراءه والاصحين اتي، اظهر أنفس الاول كل الناطقين الرسميين بلساننا. هاغ- ماغ، تلقوا «حملة الكبرى، المنظمة والجدية التي تتظمها ذات دولة اسرائيل».

من قال ان حكومة إسرائيل مجتمدة على محافظتها، وإن كبار ظفرين غير ابداين، وأنه انتهى هنا التكافل ودولة إسرائيل لا يرف كيف تجنّد كرجل واحد؟

كل هذا بُثّ أمس الاول ايضاً في كل العالم والى اي قدر اثر هناك الكثير من الاسئلة التي لم تلقّ حتى الان اجوبة: بعض ا لماذا فقط الان، او كم ستكلفنا هذا. ولكن لما كانت اسرائيل

الصهيونية في لجستها  
سمة احتراف وصف الحلة الاعلامية في هاوس بانيا «احملة»  
تاريخ الدولة، فأن سؤال الاستعلمية هو كيف تستجيب هذه  
جامعة للحملة الكيزانية المطروحة تجاهنا في لاهي.  
من اس اثلا تعزز حلة الثنك، هذه حكم الاصادية دادوف،  
ذكروا على ماذا طالب شاس استقالته؟ شخص غاب عن

البلاد في الأسبوعين الأخيرين كان من شأنه ان يخطيء فيتفق أن خلفية «الدراما» في الكنيست تتبع من الرفع الحاد لأسعار الخبر، رمز السور الاجتماعي الواقي وجدار الفصل في آن معاً. العاصفة التي اثارها قرار الحكومة جرت في اعقابها صخب حاد، لجان كنيست اضطربت في أن «ما كان لن يكون» وحتى وزير المالية، كبير الملايين للضعفاء، ادعى بأنه لا يجوز بأي حال المس بكسرة خبر الفقراء. ولكن من يتذكر؟ باستثناء الجموعي، من يكترث على الاطلاق؟

في اجتماع عقد مجلس سلامة الطفل وجموعة بن غوريون الأسبوع الماضي طرح مفهوم جديد في إسرائيل: خطر غذائي. فالجوع ومنع الأسس الغذائية عن الرضع والاطفال، شرخ الخبراء، تاحق اضرارا لا رجعة فيها. ونتائج البحث التي طرحت، والتي لا تزال لا تخس الصورة بعد اجراءات الحكومة المتشددة، كانت تقتصر لها الابدان. وهذا هي شناس طالب بحسب الثقة وتجد حتى من الائتلاف النائب أريه الداد، في الماضي ضابط طبي رئيس. موضوع فك الارتباط، وليس لموضع الخبر.

بور والمسار الذي قادته الحكومة.  
(يديعوت اخرونوت) 2004/2/24

**علىهم ان يتخدوا موقفا قويا وشجاعا ضد  
شارون يتخذ قرار الانسحاب  
من غير الرجوع الى وزراء الحكومة**

أكثراً وأكثر في عيون الحكومة والكتنست. ومثماً ان «الدولة الفلسطينية» هي في نظر كثيرين حقيقة مكتملة وإن لم تنشأ بعد. جهاز الأمن. وقد وعد وزير الدفاع بمرورته منذ مباحثات سابقة، فهو سيؤيد كل ما يأمره شارون بترديده. (التناول) تحول سيناء إلى إقليم مفتوح، لا يخضع لـ«الأنفاق» ■ أribbel Sharon هو رجل فعل. العقود ولو في من حياته جعلها وقف على الحرب قبل استقلال إسرائيل وأنهها، والعقود ذاتها، بما ينطوي عليهما من التفاهم المأمول.

سرعاً إلى مموعة أوامر، لقد بدأ الجيش الإسرائيلي التخطيط الفحلي والاستعداد للانسحاب. لكن رئيس الحكومة ليس القائد الأعلى للجيش الإسرائيلي، ولا هو وزير الدفاع، في ديمقراطيتنا، حكومة إسرائيل هي القائد الأعلى للجيش، وشارون يتجاهل ذلك. ولما كان رئيس ينتهز الفرصة لشن هجوم على إسرائيل، سيعمل على بناء البلد، أما الفصل الأخير في تلتها على الاقطاع والخراب.

فأشلة. الدولة تنهار من ناحية اجتماعية واقتصادية، الارهاب يتغير في وجوهنا ب رغم النفايات الخشنة على الجدار، وشعور مواطني الدولة بالأمن مضطجع. ظل تقيل من ثم الفساد يبهظ شارون. فقط اذا ما صاح الوزراء وأندر كانوا كيف يوقفون شارون، بغير الاختباء وراء مقالة ان رئيس الحكومة فقط هو الذي يستطيع ان يقرر جدول اعمالهاـ هناك احتمال ان تخلص اسرائيل من الازمة الحالية. فقط اذا كان الماء ينبع من عين، فما قاتعونه ماء

الولايات المتحدة قد امتنع عن دعوة شارون لأن يعرض أمامه افكاره، وما كان أكثر الوزراء قد قالوا انه لن يوافقوا على ان يعرض رئيس الحكومة خطته قبل طرحها على الحكومةـ فانهم بقوا كوعاء فارغـ انهم لا يعلمون ما الذي عرضه شارون أمام موظفين اميريكين صغارـ شارون الذي تجاوز من المسار حزب الليكود، تجاوزهم باستهانة ظاهرةـ واولئك الذين لن يوافقوا على ان يتجاوزوا الصفة الغربيةـ وهو يريد اقامتهم امام حقيقة مكتملةـ اولا سيفعل، متاجهلاً عن انتهاكاتهـ ثانياً سيفعل، مدعيةً

كان يلوكون، سيطعون جنساً  
الحكومة اذا لم يطرح رئيس الحكومة  
المباحثة والجسم خطه السياسية -  
سيكون في الامكان وقف الخطر قبل ان  
يتحول الى حقيقة مكتملة.

وَإِنْ يَقُولُواْ أَنَّمَا يَعْمَلُونَ سُلْطَانَ  
الجرافاتِ التَّيْ خَرَجَ لِلْعَمَلِ.  
أُذْرِكَ هَبَزَ الْأَمْنَ اَنَّهُ حَدِيثٌ عَنْ أَمْرٍ.  
وَهُذَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ شَرِعيٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ،  
فَإِنَّهُ سَيَتَّسَلُّو إِلَى حَقِيقَةٍ مَكْتَمَلَةٍ كَمَا  
أَنْزَلَتِ الْعِنَاءَ بِهِ فِي الصَّحْفَةِ، عَنْ تَقْبِيلٍ  
خَرَأْهَا جَمِيعًا لِأَلْيُودِنَ خَطَّةَ  
بِاسْتِرِيَّةِ رِئَسِ الْمُسَبَّبَاتِ، وَرِئَسِ الْمُسَبَّبَاتِ،  
كَانَ رَئِيسِ شَعْبَةِ الْاسْتِشَارَاتِ  
عَلَيْهِ. بَعْدَ ذَلِكَ قَضَى سَيِّدُ مَا تَفَكَّرُ فِيهِ  
الْمُوْمُونَ إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ، وَهِيَ الَّتِي  
خَرَأْهَا جَمِيعًا لِأَلْيُودِنَ خَطَّةَ  
بِاسْتِرِيَّةِ قَلْمَانَدَأَخْطَابَهَا لَا يَقْتَعِنُ

قبل أسبوع تشاور شارون مع رووس  
توطين المطربدين من جديد. كلما ذُر الغبار  
الأخلاق، وتربيبات التوعيات، وخطط  
ازداد العادويون في الصحف عن تربيات  
آريه إلداد (يديعوت أحرونوت) 2/2/2004

**هل تقوم اسرائيل بحرب ضد سوريا خدمة للمصالح الاستراتيجية الأمريكية والمصالح السياسية للرئيس بوش؟**



ربما يكون هناك، سيهيء لبوش ولاية ثانية، وسيساعد هذا شارون على ان يخلص من اضعف السياسي الذي سيصاحب الخروج من غزة، لقد أخذ في النشوء وضع تقاطع فيه المصالح الاستراتيجية مع المصالح السياسية الوجودية لشارون وبوش، والمعنى هو، احتلال متزايد لنشوء وضع يمكن اسرائيل من إثارة حرب ضد سوريا، لأن بوش من ناحية سياسية لا يستطيع السماح لنفسه بأن ينهض بذلك بنفسه، توجد سابقة تاريخية، في عملية «كديش» أيضاً بدأت اسرائيل الحرب بطلب من فرنسا وبريطانيا، لأن الأمر خدم مصالح سياسية للطرفين.

يزعمون انه مخبأ هناك، آخر ما يحتاج اليه النظام السوري هو تمكين بوش من تحسين مكانته بواسطة ايجاد أداة جريمية.

و لكن بوش وشارون لم يسقطا في هذا الشرك، أحيطت المبادرة الوهمية، وبقي الآن ان يرى ماذا سيفعل خامنئي، اذا ما أجاز للمحافظين ان يهوا العلة الثانية هي هبوط بوش في استطلاعات الرأي، يذكر آيات الله الضعف الذي أبداً حيالهم الرئيسان لهذا دليل على ان طهران تقامر مقامرة تامة، لن يستطيع بوش قبول وضع كهذا، انه ليس مستعداً لمد مقابلها، لا يتشدد معهم في قضايا من مثل عدم الوفاء باتفاقات عدم تطوير السلاح الذري، مبادرة الأسد السلمية يفترض منها ان تحبط غزو سوريا، وأمكان الكشف عن السلاح العراقي لبلاد الجماعية، الذي يوجد من ضعف السلطة المركزية، التي ستكون شيوعية، ما الذي دفع الايرانيين الى تغيير قواعد اللعبة؟ العلة الاولى، لم يعد هناك خط عودة المسلمين لحكم العراق، اعتقال صدام قضى قضاء ميرما على هذا التهديد، وهد الطريق الى توسيع الشيعة السلطة.

العلة الثانية هي هبوط بوش في استطلاعات الرأي، يذكر آيات الله الضعف الذي أبداً حيالهم الرئيسان الى ذلك، بدأ الأسد مباراته الوهمية في السلام، مع الدعم لحزب الله، الذي هو من جهته يزيد اشتغال نضال أمريكيين في العراق، يحسن التنبه الى ان غاية الهجمات الأخيرة ليست قتل الامريكيين، وإنما احباط مقدس بوش الى نقل السلطة نقلًا منظاماً في عراق من خلال إنشاء نظام فيدرالي

■ في الاسابيع الأخيرة تنشأ مسارات سياسية خطيرة في جانبي الهلال الخصيب، لن توثر فقط في مصير الشرق الاوسط كله، وإنما ربما ايضاً في قرار من سيقوم في البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) 2005 الحدث الرئيسي هو تعزز التيار المحافظ - الفاشي في ايران. والثانى، الذي له صلة مباشرة مع الاول هو مبادرة الأسد الوهيمية.

منذ ما يقرب من عقد ونصف يقوم حلف بين طهران ودمشق، يفرض على ایران دعم الارهاب الشيعي في لبنان، وهو عنصر خطير في نضالها ضد الغرب، وفيه اسرائيل. كانت ایران دائماً هي الشريكة الوائنة في هذا الحلف، وأزادت غلبتها منذ ان ورث بشار الأسد غير المحنك اياه الداهية الحنكة.

الغزو الامريكي فاجأ الدولتين، مفاجأة لا تقل عن مفاجأة صدام. وهذه هي علة اتخاذهما كلتيهما خط لتعش ولنر. هكذا ايضاً نشأ بعد ذلك تعاون خفي بين طهران وواشنطن، كانت نتيجته الهدوء السائد في اوساط الشيعة. ما من شك ان هذا الهدوء قد سهل جداً على الامريكيين التعامل مع الثورة السنوية. الأمر بالاحفاظ على الهدوء صدر عن ایران، التي ادركت انها تستطع ان تكسب من الطرفين، ان تحترز من تورط صعب مع راعي البقر من تكساس، وان ترى ايضاً حلفاءها الشيعة يرثون السلطة في العراق.

العلم سالم ليس غبياً. عرفت الولايات المتحدة ان الهدوء الشيعي يخدم آيات الله في طهران خدمة لا تقل عن خدمته ايها. وكان المقابل تعزيز مكانة العتلدين، برئاسة الرئيس خاتمي. طالما كان يبدو ان بوشن سيتولى ولاية ثانية، كظم المحافظون على جرتهم. هذا الوضع

**الرفض لغازلات سوريا السلمية يأتي بحجة أن دمشق «ضعيفة»**

**عدم انتقاد الجيش وتبرير اسلوب عمله في الاراضي المحتلة ظاهرة خطيرة سنذم علىها بعد انتهاء الاحتلال**

كما حصل في اماكن اخرى من العالم

من الاسرائيليين يشعرون في شباط (فبراير) 2004 بأنهم يعيشون في صيغة شرق او سطية لفيلم رعب، خليط من الكارثة السياسية والاقتصادية مع نكهة غير طيبة من الفساد في القيادة - والجرائم الدولية. هذا الفيلم «الشارونيون» بالتأكيد اسم مناسب له - يواصل البث كل يوم في كل بيت في اسرائيل، ولم يتوقف لناحن المواطنين سوى التمني بأن تكون له نهاية سعيدة.

غاد شرون (معاريف) 2004/2/24

وراء شارون، تذكرنا باقتراحات السادات في بداية السبعينيات، في التوصل الى تسوية ما مع اسرائيل. الرئيس المصري حاول أن ينقذ الى القدس رسائل كهذه في كل مسلك ممكن. ولكن في حينه ايضاً اسرائيل لم تغفر». «السدات غير جدي»، قالت غولدا مثير، «هذا اقتراح فارغ من المضمون» وقادتنا جميعاً، مدعاومة بالمفهوم الفكري للعنين، مباشرة الى الضحايا المرضجة بالدماء لحرب يوم الغفران. واذا كان تحدث عن فيلم، فغير قليل بالضبط وضع غير سليم للشروع في المفاوضات حين يكون الطرف الآخر ضعيفاً، وليس كذلك؟ وبالضبط لا حاجة لأن يكون المرء عبقرية سياسية كي يفهم ان المحادثات مع سوريا كفيلة بدخول الفلسطينيين في حالة من الفرع، تدفعهم الى البحث هم ايضاً عن حل سياسي.

ولكن ارييل شارون لا «يعترى». فهو رجل اخلاق. هو ليس مستعداً لان يستغل ضعف الطرف الآخر. في هذا الفيلم سبق لنا ان كنا. فالغازلة التي لا تنتهي من السوريين بالعسكرية «اماً» يقول لشارون العكس وفي ان الاسد والسوريين جديون جداً، ولكن شارون مرة اخرى غير معنى. «اقتراح فارغ من المضمون، سوريا ضعيفة»، يسرّب مقربيوه، «كله ذر رماد في العيون يرمي الى ارضاء واشنطن». ويقف الاسرائيلي المتوسط دهشاً. فلسنوات ادعوا وشددوا على أن يدنا المديدة للسلام يريدها جيراتنا، وهو هذا التبدل للأدوار؛ وماذا اذا كانت سوريا ضعيفة؟ كل رجل أعمال مبتدئ يعرف ان هذا

الرئيس م. «أليغنا خارجية لاستئناف ومن نفس حالات في قال خدام اراديا جداً لم كارد من الوزراء الى للحوار؟»

أخبار

## ۲۰۱۷ء کی ایک ایڈیشن

**عدم التقاد الجيش وبرير اسلوب عمله في ادراصي المحطة  
ظاهرة خطيرة سنندم عليها بعد انتهاء الاحتلال**

في قضية عدم الاصطدام يرى أن لهم أنه يعتقد في الأخلاق تساوي وجود القانون وتنفيذه في المجتمع الديمocrطي. من هنا يمكن للقارئ ان يستنتج ان خطوة من يرفض تنفيذ ما جاء في القانون (أو الأوامر) غير مبررة بصورة أخلاقية. هذا الاستخلاص مثير للشكال طبعاً لأن القوانين والأوامر ليست كلها متساوية مع قيم الديمocratie كما قررت الحكمة في مذبحة كفر قاسم. خلافاً لذلك الاستخلاص لا يميز كوشير بين «الرأية السوداء» التي ترفّف فوق الأوامر التي تؤدي الى قتل الأبرياء عندما يدور الحديث عن عمليات الاغتيال المسماة «الاحيabات المركزة». لا غرابة اذا من ان الجيش الاسرائيلي قد كلف كوشير بإعداد شفارة الاستمرارية والامتداد «للسيفرة الاخلاقية» التي كان قد اعدها في حينه. في الجيش الاسرائيلي يعرفون ان من الممكن الاعتماد على انسان يدافع بحماسة عن اسلوب عملهم في المناطق، وقاده هذا الجيش يتوقعون منه ان يعكس ذلك في الشفارة الجديدة التي تستحمل عنوان «هكذا يتوجب التصرف في مكافحة الارهاب»، والامر الذي لا يقل عن ذلك بؤساً وثناً هو ان الاكاديميين والمتقين الآخرين لا يبهون للتحذير من التأكيل الخطير الى هذا الدفع في البنية التحتية للديمocratie عندنا في مواجهة صوت دعوات «فيسوف جيش الدفاع» البروفيسور آسا كوشير.

رؤوبين بدنهسون  
2004/2/24 (هارت)  
وفي قضية عدم الاصطدام يرى أن لهم أنه يعتقد في الأخلاق تساوي وجود القانون وتنفيذه في المجتمع الديمocrطي. من هنا يمكن للقارئ ان يستنتج ان خطوة من يرفض تنفيذ ما جاء في القانون (أو الأوامر) غير مبررة بصورة أخلاقية. هذا الاستخلاص مثير للشكال طبعاً لأن القوانين والأوامر ليست كلها متساوية مع قيم الديمocratie كما قررت الحكمة في مذبحة كفر قاسم. خلافاً لذلك الاستخلاص لا يميز كوشير بين «الرأية السوداء» التي ترفّف فوق الأوامر التي تؤدي الى قتل الأبرياء عندما يدور الحديث عن عمليات الاغتيال المسماة «الاحيabات المركزة». لا غرابة اذا من ان الجيش الاسرائيلي قد كلف كوشير بإعداد شفارة الاستمرارية والامتداد «للسيفرة الاخلاقية» التي كان قد اعدها في حينه. في الجيش الاسرائيلي يعرفون ان من الممكن الاعتماد على انسان يدافع بحماسة عن اسلوب عملهم في المناطق، وقاده هذا الجيش يتوقعون منه ان يعكس ذلك في الشفارة الجديدة التي تستحمل عنوان «هكذا يتوجب التصرف في مكافحة الارهاب»، والامر الذي لا يقل عن ذلك بؤساً وثناً هو ان الاكاديميين والمتقين الآخرين لا يبهون للتحذير من التأكيل الخطير الى هذا الدفع في البنية التحتية للديمocratie عندنا في مواجهة صوت دعوات «فيسوف جيش الدفاع» البروفيسور آسا كوشير.

لامة وحادة يسيء اصحاب المقالة بعمليه نوع الاشتان مستعدان للاعتراف بأن انتقادات الموجهة لقتل 15 مواطناً مدنياً ابان عملية تصفيه صلاح شحادة في تموز (يوليو) 2003 كانت مبررة من خلال رؤيتها لهذا القتل خلالا اخلاقياً خطيراً، والذي ينافي مع روحية المأمور التي حملوها.

وعندما يقومون بتحديد الارهابي الجدير بالموت -ينزلقون في التحدّر الاخلاقي. «الانسان هو مثابة قتبة موقوتة متكتلة ليس فقط عندما يكون على وسطه حزام ناسف وفي طريقه الى موقع متقدمة من الخطوة الفعلية -عندما يد شخص أحدها غيره بالمواد الناسفة ويرت الععملية ومجرياتها ويختلط لها وما الى ذلك» من ذلك يتبيّن ان دائرة الاشخاص المستهدفين والقابلين للموت تتسع عملياً وبالحدود، ذلك لا تحدّد من يساعد الارهابي من ومتروك في نهاية المطاف للتصرّف بـ«الشاباك» الذي يقرّ حسب وجهة نظره ومن دون محاكمة من سيدخله الى قائمة التصفيات. يادلين وكوشير يحرصان على التأكيد بأن الاغتيال ليس عملاً انتقامياً أو عقوبة أو ردة فعل وليس من وراءه رؤية تعتبر التنظيم الذي يخرج الارهابيون من صفوفه «جيتشا»، يعتبر كل اعضائه هدفاً للتصفية، ولكن مقاومتهم لا تستطيع مجازاة وتبرير التطورات في مثل هذه الحالة. رئيس هيئة الاركان، موشيه يعلون، أوضح بعد مدة قصيرة من نزول مقالتهم للطباعة ان السياسة قد تغيرت، وإن كل اضاءة حمام هم يشيرون الى التفاصيل والغضب: في السنوات الأخيرة تحول كوشير الى فليسوف لعائلة الجيش «فليسوف في الـبيت»، وهو مقالة كان قد كتبها قبل مدة

لـ«مـوـسـىـ» لـ«عـزـيزـ» لـ«بـشـرـ» لـ«أـنـجـيـ» لـ«أـنـجـيـ» لـ«أـنـجـيـ» لـ«أـنـجـيـ»

**يجب استمرار التحضير لعملية اخلاء غزة برغم كل العمليات الفلسطينية**

الأخلاء من جميع جوانبها. استوأبت أكثريّة الجمهور منذ وقت انه لا يوجد حل عسكري يتجاوز ما قمنا به ولا يرى متقدماً في حلقة الدماء غير النهائية من الضربة والضربة المعاكسة المتكررة. برغم ان جزءاً من وزراء الحكومة ومؤسسات الليكود تعارض الاجراء، فإن شارون مستعد لأي صورة من صور استفقاء الشعب من أجل ان يتثبت لهم ان أكثريّة مصوتي الليكود، وأكثر الجمهور خاصة، يؤيد مبادرته. أخلاء غزة جدي وهو على وشك البدء. وببرغم ما قد تسببه العمليات الانتحارية من غليلان في دمائنا، فإنه من المحتظور وقف الاجراء الذي بدأه شارون. أخلاء غزة ليس لفتة نظر نحو أنفسنا. لا يجب علينا ان نخدع أنفسنا من أجل ان نغضب وجوهنا.

متقدم للآخر من قبل شارون على الأرض، في حين ان شارون وموفاز ينسقان ويخططان سراً للخرطبة الهيكالية للمبادرة. عشية وجبة الإفطار الدسمة مع رئيس الحكومة، التي ألقى فيها قبلة أخلاء غزة، كنت أتناول إفطارياً على مائدة موڤاز في مكتبه في الكرياه. على حمية من رقائق الأرض والجبن غير الدسم، كشف لي وزير الدفاع عن خطة أخلاء غزة. قدر موڤاز انه في خلال تسعه أشهر سيبدأ تطبيق عملية الأخلاع. تحديد التاريخ النهائي حيوي في نظره لكي لا تؤدي عمليات (من النوع الذي حدث يوم الأحد) الى تراجيلات. فرح موڤاز جداً عندما خرج رئيس الحكومة مع الخطة على الملا. وفي الوقت الذي كان فيه شارون يستعد للبيتية الارضية لتلبيه بوش للقاء معه والراضية السياسية الداخلية للموافقة على الاخلاء، يستطيع الجهاز الأمني ومجلس الأمن القومي ان يركوا منذ الآن بكمال النشاط في عملية وناشط هو حزبي، والمستوطنون بالطبع، اعضاؤهم في الكنيست وزراؤهم، المتظاهرون ضد، يتوعدوه، ويصدرون فتاوى شرعية. من كان يصدق ان نائب رئيس سيدعم شارون خائناً ويتبع ولايته في الحكومة، وفي هذا الانقسام يوجد تناقض ایضاً اذا كان اليهود ينظرون بجدية كبيرة الى شارون ويهبد بقبيل السماء والارض ضده، فلماذا لا يزال كثير في اليسار يشكرون بأن شارون يضل الجميع وان ما يريد هو تحويل الأنظار عن تحقيق الشروط وكسب الوقت حتى يعطيه الفاسطينيون المسوغ للخلاص من المبادرة؟.

على هذه البلاطة هي ان شارون، على عكس مناوراته في الماضي، جدي هذه المرة، وهو سينتاجواليغراف (جهاز كشف الكذب) بتمييز. مبادرة غزة تتضخم منذ أشهر. ايهد اوبلوت، المبشر الاول بالانفصال أحادي الجانب، عمل كمتصص المتطرفين الاسرائيليين، اولئك الذين يظهرون ضد شارون وبهدون حياته، وبهذا يضعون ايدي اولئك المستعدين للتخلي ويريدون التوصل أخيراً الى راحة واطمئنان.

شارون الذي اشتهر قبل سنتين، لم يتذكر، وقف الارهاب من اجل اية محادثة. انه يتحدث الان عن اخلاء المستوطنات اخلاط أحادي الجانب تحت النيران. مثل باراك في موضوع تقسيم القدس والخروج الأحادي الجانب من لبنان، ادخل شارون اخلاء غزة الى اصطلاح جدول الاعمال الوطني. وهكذا أصبحت تلك حقيقة.

منذ ان خرج شارون مع خطبه الدرامية الكيكة في مقابلة مع صحيفة هارتس، والجمهور منقسم الى معاكرين: اولئك الذين يستخفون بشارون ويقولون انه يتكلم فقط، ولكنه لن يصنع شيئاً، واولئك الذين ينظرون بجدية تامة الى مبادرته، وفيهم وزراؤه، في تعزيز

# مشتبكة مع الموت والحياة وملتبسة الحضور والغياب المرأة في كتابات مؤنس الرزاقي

A black and white head-and-shoulders portrait of a middle-aged man. He has dark hair, a prominent receding hairline, and a full, dark beard and mustache. He is wearing a light-colored shirt with thin, vertical stripes. The background is a soft, out-of-focus grey.

مؤسس الرزاز (القدس العربي)

\* أزرا تعالي حريبني سواء كنت مسافرا في طريق طويلة لا ينتهي طولها وعسيرة لا ينتهي عسرها أو كنت متقلماً ملحاً بين بربخ المسيرة ونهج البهجة.

\* أزرا هل تقيليني كما أنا بكل جروحى الرشيقه بكامل فحافة عيوبى وخطاياتي الآيةقة هل تفهمين سيرتي ومسيرتي من رائحة أمري حتى مرفأ جيدك الباسق؟

\* أزرا احفرى حفرة صغيرة ودعينا ننام معًا جنبا إلى جنب نوم طفلين معًا!

\* أزرا فراشي بارد فاقدحي في ثناياه شرارة صقيع اختاريني متى شئت أزرا تعجلني يا خيار الحتم.

(من السيرة الجوانية).

اكتشاف المرأة في روايات مؤنس الرزاير يقود إلى طرق وعرة المسالك، تعيد إلينا وحدة التجربة المعاش كما خبرها الرواى في تجربته الخاصة بعد أن اكسس التجربة بعدها دراماً مستفيضاً من عبثية بيكت دون أن يتبنّاها مراواحاً بين كوميديا سوداء وتراجيديا ساخرة مبعاداً بين النص والمتنقى، بعدها بريختيا مدروساً لا يسمح لأحد بان يتماها مع النص أو يتتمرى بالشخصيات وبنفس الوقت يكسر البعد الرابع بين نصه والقارئ.

إنها صور غنية للمرأة ولبيست صورة واحدة، مرفوعة إلى فضاء الفن بجدارة بحيث يمكن قراءة عناصرها ومكوناتها بطرق شتى في آن واحد.

هكذا نلاحظ أن كتاباته عن المرأة لا تقدم ستجاهات مكتملة إلا عن طريق الإيحاء، ومتقرراته الفنية (أسلوبه) يعبر بدقة عن حالة عدم التوازن عبر مستويات عدة: منها علاقات الشخوص بعضها ببعض، يرافق ذلك إقرار بالتعقيد واحترام ما هو كائن في الوجود المعين رواية بين رفتي كتاب فتبعد المرأة أحياناً من خلال السرد بمثابة الجرعة المضادة والضرورية لتحمل هذا الواقع المشظى والمداعي والمعد لكتها جرعة ماء صالح لا تزيد الصادى إلا ظماماً.

إننا أمام نمط من الكتابة يحاول قنصن التعقيدات والتناقضات من خلال رصد العلاقة مع المرأة تلك العلاقات الكامنة في التجربة الحياتية على كافة الأصعدة أن خلاصة رؤية المرأة في روايات مؤنس الرزاير تتوضح تدريجياً من خلال بعض ما نشره من كتاب لاعترافات/ السيرة الجوانية، تتضح كستار ينزاوح ببطئ عن واقع مختلف عما نحب رؤيته في الواقع.

جسناً في أحوال المرأة وتقلباتها بوصفها المعادل الموضوعي لحضور الرجل في الروايات نففة الذكر ولكن صورة المرأة عند مؤنس عموماً لا يمكن أن تتضخم بلا استكشاف الخلفان التي حملتا المواجهة في النهاية.

هاشم غرابة\*

«المرأة مكسورة الجناح مقابل الرجل منتفوقي الريش كوميديا سوداء وترجيديا شفافة تغافل حضور الموت المرأة صريحة الحضور غائبة الملامح (أزرا! آلهة الموت عند الرزاز) المرأة المرتجاة آه»

من يأتي ليحطم العلاقات الغريبة بين غريبين: «رجل وامرأة» (الشاعر الروسي يفتشنكو)

لا تقرأ المرأة في روایات مؤنس الرزاز بمعز عن علاقتها بالرجل ودور المرأة في هذه العلاقة دور كاشف لخياليا الرجل حيناً، وفاضح لرتباكه حيناً آخر ومضيء لتعييدات الواقع وتنظفي مفرداته في اغلب الاحيان تلك العلاقات الكامنة بين الرجل والمرأة والواقع تجدها علاقة مركبة بلا افعال، متقلبة بلا ثبات، متحركة دائماً بلا استقرار، وتبدو المرأة داخليها وفي غبار هذا الاشتباك كحال الدنيا: ليل ونهار صيف وشتاء قحط وخصب موت وانبعاث ولادة وموت شهوانية جامحة وروحانية متسمامية كل هذا مغل بكوميديا سوداء وترجيديا شفافة.

هكذا نرى المرأة تتصعد إلى علباء (الحياة) بعنفوانها وألقها، وتهبط إلى (الدنيا الدينية) بتناوب رشيق يعطي الإنساني خاصة في وفتح الحقبة الثانية من روایات مؤنس الرزاز، وقد استمدت هذه المقالة فكرتها من الكتب التالية: الشططايا والفسيفسae/سلطان النوم وزراء اليمامه/ذكريات ديناصور/فاصلة آخر السطر/عصابة الوردة الداميه/ حين تستيقظ الأحلام/ليلة عسل

إن المتتبع للروايات آنفة الذكر يكاد يتلمس إن رحلة حول واقع معقد بأجححة متكسرة رواية واحدة متداة في كتب كثيرة جوهها التنشطي على ارض الواقع، ووسائلها الدراما الجوانية للشخصون، ودينارها رصد المناقشات الكامنة في التجربة العاصرة لإنسان العصر.

إنها رحلة حول واقع معقد بأجححة متكسرة وإذا كانت فاطمة الرئيسي قد كتبت عن «المرأة العبرية مكسورة الجناح»، فإن مؤنس الرزاز وهو يكتب عن المرأة مكسورة الجناح قد أقام معادلاً موضوعياً في نصوصه تمثل في البطل منتفوقي الريش في كتاب «فاصلة آخر السطر» تعالوا نرصد العلاقة بين/مطر(مز العطاء)/ والأسيرة (مكسورة الجناح):

«مشت (الأسيرة) ولم تخرج من ظلها، ومشى يخوض في الرمال» 75

ويتطور العلاقات بين المرأة والرجل داخل الشخص ذاته لتنتهي إلى صورة/ المرأة الخضراء (مز العطاء) / مقابل/ قحطان الرمل (منتفوقي الريش) 142

للاحظ هنا دلاله الأسماء وعلاقتها بتحولات الشخصون، وهذه ظاهرة عامة في كتابات مؤنس نلسها حتى في عنوانين كتبه: جمعة القفارىي/ عبد الله الديناصور/زرقاء اليمامه وسلطان النوم.

إن من يجوس أروقة هذه الكتب يكتشف حضور المرأة وهو يمتد جسراً واحداً باتجاه (أزرا) المرأة الكاملة / المشوقة الأخيرة للراوي بالبطل/ أنها تمثل الراحة التامة الأبدية (في أحضان ازرا آلهة الموت عند عموم عشائر الرزازية) / من مخطوط السيرة الجوانية / تبدأ الرحالة من عند المرأة الأولى/ الأم / مسروباً / زهرة / هبة / هيام / سهام / سميرة / وانتهاء بـ (أزرا) / وعند الأسماء الكثيرة تقف لنتسائل هل هن نساء كثيرات أم واحدة في إهاب التنكير عليهما؟

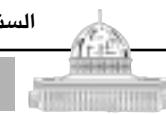
«إلى قسمت يقيني الوحيد» / ذكريات

۱۰۷

AL-QUDS Al - Arabi Volume 15 - Issue 4589 Wednesday 25 February 2004







دورة دبي للتنس

# التونسية سليمة صفار إلى الدور الثاني لمواجهة الباجيكية هينان



التونسية سليمة صفار

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار إلى الدور الثاني من دورة دبي الدولية الرابعة في كرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ألف دولار بفوزها على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 2/6-4/2 وصفر ثم بالأشد صعب بسبب الاصابة أمس الثالثاء.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

وأحرزت هينان اللقب العام الماضي بفوزها في المباراة النهائية التي استمرت قرابة ثالث ساعات.

وكانت تاناسوغارن هي الدور ربع النهائي عام 2001 بفوزها على التايلاندية تاناسوغارن التي سقطت بينها وبين العشرين إلهاً في حينها قبل ان تختتم إمام الريكيه ناتالي توبي.

بذلت التايلاندية مجهدة وساري 1/6-4/2 وصفر.

وتحتفل صافار بتأهلها في تحقيق تاناسوغارن، وما ساعدها في تحقيق ذلك تاناسوغارن صفر، على رأسها ثم انتهت انسحابها لها بعد عاجزة جديدة افتخر بها.

## حلقة لمصارعة الثيران تستضيف لقاء بكأس ديفيز للتنس

■ مدرب روبيز: قال الاتحاد الإسباني للتنس أمس الثلاثاء إن حلقة سابقة لمصارعة الثيران في بالي ما يموروك تحولت إلى مبارزة كأس ديفيز للتنس.

واستضافت حلقة الصارارة السابقة ببطولة ماليزيا المقتوفة للتنس في الفترة من عام 1998 إلى عام 2002 بعد تحويلها إلى ملبي تنس. ومن المقرر أن تنتهي منافسات كأس ديفيز الذي سيقام في الفترة من tatsächي 11 نيسان (أبريل).

## حل الاتحاد الرياضي السوري وتشكيل لجنة مؤقتة

■ دمشق - د بـ: قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سوريا حل اتحاد كرة القدم وتشكيل لجنة مؤقتة بانتظار اتخاذ أحد جديد، ويرأس اللجنة المؤقتة أحمد جبار، وسيغيب العميد محسن سودان تابلا، وتوقيف سرحان الجنة لست، وكان مروان عرفات رئيس اتحاد كرة القدم الذي انتخباً قبل نحو شهر، قد هد بالاستقالة أكثر من برة بعد ان طلب بایعام عضو اتحاد احمد مسعود ومحى الدين دولة بيد ان طلب رفض، وتعرّض عرفات لحملة اعلامية محلية انتقدت اسلوب عمله واختياره المدرب الصدري احمد رفقي الذي تنازعه المسؤولون في في المقدمة، وقى المكتب التنفيذي في تصفيات موسم 2006، وبعد خسارة المبارزة الاشتراكية امام البحرين 2/1 الارهاء الماضي عادت الصحف المحلية لانتقاد المستوى المتواضع للمنتخب والخطا الفادحة التي وقع فيها، فعاد عزفاته ولو بالاستقالة، وقد قرر المكتب التنفيذي الذي قرر مساميء الائتلاف في اجتماع استمر حتى ساعة متأخرة حول اتخاذ كرة القدم وتشكيل لجنة مؤقتة لتسوية شؤون اللعبة الى حين اتخاذ اتجاه جديد.

يذكر ان سودان ورحسان كانا ضمن انتخاب قل الماضي برئاسة العميد فاروق بظواه الذي اسكنل منصبه احتجاجاً على مساميء محاولة الهمينة على قرارات الاتحاد.

## تصفيات اوليمبياد 2004: 24 لاعباً لباتانيا للدور النهائي الآسيوي الخامس

■ بيروت - د بـ: اختار محمود حمود مدرب منتخب لبنان الاولى لكرة القدم 24 لاعباً لباتانيا النهائي الخامس للتصفيات الآسيوية المطلقة الى دور

## بلاط يزور مصر الشهر القادم واتحاد الكرة في ورطة بعد تكذيب شايفر وجود مفاوضات معه

■ القاهرة - القدس العربي - من موقف الاتحاد المصري لكرة القدم حالة انتشار موجة الاجرام العنيفة في مصر، وحد نادي الزمالك يوم اesterday من تحقيق نتيجة ايجابية فسرت اداء صفار التي كسرت ارسالها وسائل اتصالها، وكانت تاناسوغارن ثانية في الشوط الاول والثالث يمكنني القول انتي ساقوف علىها بـ 2/1 لكن التونسية اكدت سين تزكيه فوسجات الارضية اكدت وفي الشوط الخامس، تخلف تاناسوغارن صفر، على رأسها ثم تحسس الشوط الرابع ارسلها ثم انتهت انسحابها لها بعد عاجزة جديدة افتخر بها.

## 250 ألف جنيه توقيضاً لهولمز عن اصابة ابنته حياته باللاعب

■ لندن - روبيز: قال نادي شاتارلونون اتيتيك الانكليزي 750 ألف جنيه استرليني. وقال هولمز على الانترنت «انا سعيد بهذه النتيجة. كان مدفوع طول الوقت هو انت اتيت ان لقاء ظهيره السعدي الخميس المقبل بول رست مهاجم المكثفة وعلى اثناث لاعبها، وكان هولمز قد اقام معه قافية ضد كينين للاعيب، وكن انت اتيت ان تبيت وقته في اعداد هذه القضية».

موسكات مدافع ولوفرهايتون وادرز اندال بعد ان تبيت مرقة ارتكبها ضد عام 1998 في كسر ساقه اليسرى انتهت حياة هولمز في الملاعب، وقال شاتارلونون اتيتيك على موقعه لها، وقال بيت قارن المدير التقني انت اتيت ان تبيت وقته في اعداد هذه القضية، وحدث ذلك في المساء، ويعتذر لهولمز عن اصابة ابنته راغب، وعده بـ 250 ألف جنيه استرليني. وبعد الاستواري ولكن هولمز قد انت اتيت ان تبيت وقته في اعداد هذه القضية، وحدث ذلك في المساء، ويعتذر لهولمز عن اصابة ابنته راغب، وعده بـ 250 ألف جنيه استرليني.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار إلى الدور الثاني لمواجهة الباجيكية هينان في المباراة القليلة مع التايلاندية تامارين تاناسوغارن 2/6-4/2 وصفر ثم بالأشد صعب بسبب الاصابة أمس الثالثاء.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

واحرزت هينان اللقب العام الماضي بفوزها في المباراة النهائية التي استمرت قرابة ثالث ساعات.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هينان التي اعفتها القرعة أولى وحاملة اللقب التي من خوض الدور الأول.

■ د بـ: تأهلت التونسية سليمة صفار في المباراة القليلة مع الباجيكية جوسوتيني هين



## العراق يُوجل محادثات الاستثمار النفطية لحين انتخاب حكومة

■ لندن- روبيترز: قال وزير عراقي من الثلاثاء ان مجلس الحكم العراقي قرر عدم اجراء أي وضات مع مستثمرين محتملين في اع التنقيب عن النفط وانتاجه انه سيترك ذلك الحكومة منتخبة. وقال علي علاوي وزير التجارة العراقي لروبيترز "انهم يعتقدون أن اقرار يتعين أن تتخذ حكومة سيادة كاملة أي حكومة منتخبة". وأضاف "اصل أن تكون حكومة منتخبة قبل نهاية عام 2005".

ويحتاج قطاع النفط العراقي الذي اطل بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة العام الماضي وعقد العقوبات الصارمة الى استثمارات يقدرها البعض بعشرات يارات من الدولارات.

ومن المؤكد أن يعطى قرار مجلس حكم عدم اجراء مفاوضات مع

(مارس) وأوائل نيسان (ابril).».

وكان خط الانابيب الشمالي يصدر 800 الف برميل يوميا عبر ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط قبل الغزو.

وأغلق خط الانابيب الذي تعرض للعمليات تخريبية متكررة منذ بدء الحرب قبل نحو عام وتقول السلطة الاميريكية في العراق انها لا تشعر بارتياح بعد لعادة تشغيل خط الانابيب الذي يبدأ من حقول كركوك.

واعادة تشغيل خط الانابيب أمر حيوى بالنسبة لعادات النفط العراقية التي تعتمد الان بالكامل على الصادرات من ميناء البصرة في جنوب البلاد.

وبلغت الصادرات من البصرة حاليا نحو 1.6 مليون برميل يوميا في كانون الثاني (يناير) أي أقل من مستواها قبل الحرب الذي كان يبلغ نحو مليوني برميل يوميا.

مستثمرين محتملين الان الاستثمار في مشروعات طويلة الاجل مطلوبة لزيادة انتاج العراق من النفط الى مستوى أعلى بكثير من مستواه قبل حرب الخليج عام 1991 البالغ 3.2 مليون برميل يوميا.

وحددت واشنطن يوم 30 حزيران (يونيو) المقبل موعدا لنقل السلطة للعراقيين وطلبت من الامم المتحدة مقترنات بشأن المستقبل السياسي للعراق، لكن تقريرا للامم المتحدة أفاد أن الانتخابات قد لا تكون ممكنة في العراق قبل العام المقبل.

وقال علاوي ان العراق ما زال يأمل في اعادة فتح خط أنابيب كركوك الذي تعرض لعمليات تخريبية في الربع المقبل.

ورد على سؤال عما اذا كان من المتوقع افتتاح خط الانابيب في الربع قائلا «اعتقد ذلك ... مازالوا يتحدثون عن موعد بين نهاية آذار

## السويد تسعى لتأمين حصة من عقود العراق

■ واشنطن - روترز: قالت السويد أمس الثلاثاء انها على لادخال شركاتها في عقود اعادة الاعمار في العراق وانها أشارت الامر مع المسؤولين الامريكيين في شنطون.

وقال غونار لوند وزير شؤون الاقتصاد الدولي سويدي انه أعرب عن قلقه ازاء سياسة واشنطن تجاه قواعد العراقية مع وزير الخزانة الامريكي جون سنو.

وتتابع لوند أن السياسة التي لا تسمح سوى للشركات، التحالف الذي ساند الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق بالتقدم بعطاءات للفوز بعقود سياسة ربناء.

وابلغ الصحافيون بعد اجتماعهم مع سنو «أنا أصر على انه من المهم أن يرفع اسمنا من قائمة (الدول غير وهلة) وان الترتيبات كلها المتعلقة بهذه القائمة لا

تعكس سياسة جيدة».

وأشار الى أن السويد التي تضم شركة اريكسون عملاقة الاتصالات تريد موافقة رسمية من جانب الولايات المتحدة على الحصول على عقود رئيسية في العراق. وقال ان السويد تعهدت بمبلغ 43 مليون دولار بالإضافة الى مساعدات انسانية للعراق خلال اجتماع المانحين عقد في مدريد العام الماضي وتبدو موافقة الان على اعادة جدولة ديون العراق التي تقدر بنحو 120 مليار دولار.

ونقل لوند عن سنو قوله ان الولايات المتحدة تعيد النظر في سياستها بشأن العقوبات.

وتتسارع الولايات المتحدة بتخصيص مبلغ 18,6 مليار دولار لاعمار العراق قبل ان تسلم السلطة لل العراقيين في 30 حزيران (يونيو) المقبل.

هـدفـها الرئـيـسي دـعـم النـمـو لـخـلـق وـظـائـف جـديـدة

**البرلمان الایرانی یقر ميزانية اتفاقها 27 مليار دولار**

**طهران-من جون همينغ:**

وقدر أن ينمو اجمالي الناتج القومي بمعدل 7,3 بالمئة واجمالي الناتج المحلي بنسبة 7,7 بالمئة.

وبعد الموافقة على اجمالي الميزانية بدأ البرلمان مناقشة تخصيص الاموال لها. وقد يتغير الإنفاق الاجمالي في المرحلة الثانية من مناقشة الميزانية.

وتم تخصيص 48 بالمئة من الميزانية التي بلغ قيمتها 106,9 تريليون ريال للسنة فارسية التي تبدأ في 21 آذار (مارس) لإنفاق الحكومي بزيادة أكثر من 16,8 وانتقد عضو في حزب التحالف من أجل المئة. ومثلاً حدث في الأعوام السابقة قتربت الزيادة في الإنفاق الحكومي من تضخم المقدار بنحو 15 بالمئة انخفاضاً من 16, بالمية هذه السنة.

وقال محمد ستاريفار رئيس هيئة الادارة التخطيط للبرلمان «من أهم ما يميز الميزانية حفاظ على النمو الاقتصادي المقدر في ليزانية التالية بنحو 7,5 بالمئة».

الحقيقة بما فيها البطالة وزيادة القوة الشرائية للشعب وخفض الفجوة القائمة بين الفقراء والغنياء».

ونظراً لأن 70 بالمئة من سكان إيران تقل أعمارهم عن 30 عاماً يحتاج الاقتصاد لتوفير 800 ألف فرصة عمل جديدة سنوياً لمنع ارتفاع معدلات البطالة عن المستوى الرسمي البالغ 16 بالمئة.

وتسعى حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية التي ستبقى في السلطة حتى الانتخابات الرئيسية المقررة العام المقبل لخفض الاعتماد على النفط.

وقال ستاريفار إن هناك صندوقاً بالتقدير الاجنبي يضم 9,5 مليار دولار للتعامل مع تقلبات أسعار النفط. وسيزيد سعر البنزين المدعوم للمستهلك في إيران إلى 800 ريال للتر من 650 ريالاً.

وسعر البنزين مسألة حساسة في إيران حيث يعتقد الكثيرون أن اسعار الوقود

المنخفضة حق ثابت لهم. وحتى بعد رفع سعر البنزين إلى 800 ريال للتر سيظل أرخص من سعر المياه المعدنية. وسعي خاتمي كذلك لتقليل القطاع العام المتضخم والذي يقول المحللون أنه يعوق تقدم الاقتصاد.

ويتعين أن تحظى الميزانية بذلك بموافقة مجلس صيانة الدستور المؤلف من 12 عضواً مكاففين بالتأكد من تمشي القوانين مع الشريعة الإسلامية.

وقضى المجلس يوم السبت الماضي بعدم ادراج عدد من البنوك الحكومية التي تهيمن على القطاع المصرفي وشركات التأمين في برنامج الخصخصة.

وتبيّن الميزانية الجديدة على الدعم عند مستوى 4,7 مليارات دولار باعتباره جزءاً من سياسة إيران لتوفير السلع الأساسية بأسعار رخيصة للفقراء.

الدولار يساوي 8400 ريال إيراني.

## قرير لمنظمة العمل الدولية يدعو لاعادة النظر في العولمة

مؤتمر في لندن لترويج  
استثمارات بريطانية في العراق

■ لندن - يو بي آي: بدأ وزير التجارة العراقي علي علاوي أمس الثلاثاء أول زيارة رسمية له إلى بريطانيا منذ انتهاء العمليات العسكرية في العراق في أيار (مايو) الماضي.

ويرافق الوزير العراقي المدير العام لتنمية القطاع الخاص في سلطة التحالف المؤقتة في العراق توم فولي المسؤول عن الاصلاح الاقتصادي والاستثمارات الأجنبية في العراق.

وشارك الوزير العراقي في مؤتمر نظمته صباح أمس منظمة التجارة والاستثمار في المملكة المتحدة الحكومية التي تعمل على ترويج استثمارات الشركات البريطانية على المستوى العالمي.

وشاركت في المؤتمر 200 شركة بريطانية مهتمة بالاستثمار والمساهمة في عمليات إعادة الاعمار في العراق في مجالات البناء والزراعة والمواد الاستهلاكية والاتصالات والصحة وتجارة التجزئة والنفط والصناعات البتروكيمائية.

وتأمل الشركات البريطانية من المؤتمر تطوير علاقاتها التجارية مع العراق والحصول على عقود من عمليات إعادة الاعمار بعد حصول نظيراتها الأمريكية على عقود قيمتها ملياري دولار جنديه استرليني لتأهيل قطاعي النفط والغاز في العراق.

البيانات الصحفية لـ "اليورو بي آي" في لندن

## عودة الدولار للهبوط مع تراجع ثقة المستهلكين الامريكيين

من بيرتون فيريرسون:  
لار الامريكي انخفاضا حادا مقابل  
ليسية الاخر امس الثلاثاء بعد أن  
نخافضا شديدا غير متوقع في ثقة  
الامريكيين في شباط (فبراير)  
و الاوروبي بنسبة واحد في المئة  
الامريكية فارتفع الى 1,2680 دولار،  
لجمي الاسترليني الى 1,8875 دولار  
ز واحدا في المئة.  
الدولار بنسبة تزيد على واحد في  
عملة السويسري الى 1,2425 دولار  
الدولار الاسترالي الى 0,7788 دولار  
سابعة امس قال مجلس المؤتمرات، وهو  
لكن المعاملين لم يصدقوا ادلة، تذكر على، أن  
ونصف السنة.  
أسرع بكثير  
منطقة اليورو  
تدفقات رؤو  
العام الماضي  
أعطى الدولا  
بيانات أقل  
لكن المتعار  
على الابقا  
تحذير صغ  
نقطة في ك  
مؤشره لم ت  
وقال معلا  
اتجاه الدولا  
لمستهلكين انخفاض هذا الشهر الى 87,3 نقطة من  
المجموعة الخاصة، ان مؤشره لثقة  
الاقتصاديون يتوقعون انخفاض المؤشر الى 92,5 نقطة.  
بيانات معهد أيفو الالماني التي جاءت أسوأ من  
المتوقع عن اتجاهات الاعمال وانتظارات الشهادة  
الان غرينسبان رئيس المجلس الاحتياطي  
الاتحادي (المركزي الامريكي).  
وتعدد المستثمرون في الجلسات الاخيرة في  
الرهان على الدولار بعد ارتفاعه بنحو أربعة بالمئة  
الاسبوع الماضي عن أدنى مستوياته أمام اليورو  
وأقل مستوى له أمام الدين منذ ثلاث سنوات  
لكن المعاملين لم يصدقو ادلة، تذكر على، أن

## وزارة الدفاع الامريكية تفتح تحقيقا جنائيا في صفقة هالبيرتون

■ واشنطن- رويتز: اعلنت وزارة الدفاع (البنتاغون) الاثنين أنها فتحت تحقيقاً جنائياً في مزاعم الاحتيال منسوبة إلى وحدة تابعة لشركة هالبيرتون وتشمل احتمال المغالاة في تسعير وقود تم توريده للعراق.

وذكرت متحدثة باسم البنتاغون أن التحقيقات تتركز على شركة كيلوغ براون آند روت التابعة لـ هالبيرتون التي تولى ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي إدارةها ببعض الوقت.

وقالت المتحدثة باسم البنتاغون، تعكف مصلحة التحقيقات الجنائية العسكرية وهي ذراع التحقيقات الجنائية لكتب المفتش العام على تحصص مزاعم في حق شركة كيلوغ براون آند روت منها احتمال المغالاة في تسعير وقود قام بتوريده لبغداد

مقاول من الباطن تابع للشركة».

وهايلبرتون شركة متخصصة في خدمات النفط ومقرها هيروستون وهي أكبر مقاول للجيش الأمريكي في العراق.

وترتبط الشركة بعقود تبلغ قيمتها أكثر من ثمانية مليارات دولار تقريباً كل شيء من تنظيف ملاجئ القوات الأمريكية في العراق إلى اقامة القواعد وأعداد الوجبات الغذائية والمساعدة في إعادة بناء صناعة النفط العراقية.

وتخضع العقود لعمليات تدقيق صارمة من الديمقراطيين بسبب روابط الشركة مع تشيني الذي تولى إدارة الشركة في الفترة بين عامي 1995 و2000.

ولم يرد تعليق فوري من هالبيرتون أو البيت الأبيض على فتح التحقيق الجنائي.

## **لـكويتية للاتصالات المتنقلة متفائلة بمستقبل استثمارها بالعراق وتونس والجزائر**

وفي اواخر العام الماضي فازت الوطنية بترخيص مدته عامان لاقامة وتشغيل شبكة الهواتف المحمول في شمال العراق بينما فازت شركة الاتصالات المتقدمة الكويتية وشركة اوراسكوم تليكوم المصرية بترخيصين لاقامة شبكتين في جنوب ووسط البلاد.

وتعقيباً على انشطة الشركة الوطنية خارج العراق قال العيار ان مشروع شركته المشترك مع اوراسكوم ومستثمرين اخرين في تونس أنهى عامه الاول بنصف مليون مشترك وانه يأمل مضاعفة هذا الرقم بنهاء العام.

وقال ان 50 ألف مشترك جدد انضموا للشركة في كانون الثاني (يناير) الماضي، وأضاف العيار أن السوق الجزائرية تمثل سوقاً آخر بـ 70 مليون مشترك، فيما يقدر

مشترك في غضون عامين.

وأضاف أن عدد المشتركين في الشبكة التي أقامتها كونسورتيوم تقويد شركته في شمال العراق بلغ الان 110 ألف بالمقارنة مع 50 ألف مشترك في شبكة كانت تديرها شركة اسيا سيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما فازت الوطنية بترخيص اقامة الشبكة الجديدة.

وشركة اسيا سيل هي شريك الوطنية في الترخيص. وقال العيار «نحن ملتزمون ونأمل ان يتحسن الوضع الامني... ونعتقد أنه سيتحسن في نهاية الامر».

ورغم وقوع انفجار في كركوك بشمال العراق ومقتل 13 من رجال الشرطة واصابة 61 شخصاً اخرين قال العيار ان شمال العراق أهدأ من بقية البلاد.

ـ من هيئـم حـدادـينـ

ـ كـة الوـطنـيـة لـلاتـصالـاتـ

ـ تـيـة الـاثـنـيـنـ ان عـدـدـ

ـ يـ خـدمـاتـهاـ بـالـعـراـقـ

ـ فـازـتـ بـتـرـخـيـصـ لـاقـامـةـ

ـ لـاتـهـاـتـفـ المـحـمـولـ فـيـ

ـ الـماـضـيـ الاـأنـهـاـ اـشـارـتـ

ـ رـارـ العـفـ حدـ فيـ بـعـضـ

ـ تـشـارـهـاـ

ـ لـالـعيـارـ رـئـيسـ الشـرـكـةـ

ـ قـابـلـةـ انـ شـرـكـتـهـ مـتـمـسـكـةـ

ـ وـغـ مـلـيـونـ مشـتـرـكـ خـلالـ

ـ سـرـاقـ كـمـاـ قـدـمـ توـقـعـاتـ

ـ لـسـوقـينـ التـونـسـيـةـ

ـ يـارـ انـ اـنـشـارـ نـشـاطـ

ـ بـطـيـعـتـهـ بـسـبـبـ الـامـنـ الـآنـ

ـ وـدـ طـبـيـعـتـهـ موـضـحـاـ انـ

ـ اـنـ شـارـعـ تـحـالـيـاـتـ

**الحادي عشر: انتفاضة كتب يوم مهدات بنهمك الافشارة**

■ **الناتمة - روبيترز:** أظهرت أرقام نشرتها مؤسسة نقد البحرين امس الثلاثاء أن موجودات الوحدات المصرفية الخارجية (أوفشور) في 2003 ارتفعت إلى 83,38 مليار دولار من 58,82 مليار دولار في 2002.

وقالت المؤسسة، وهي البنك المركزي في البحرين، في نشرة فصلية ان الموجودات في نهاية 2003 كانت كذلك أعلى من تلك التي سجلت في نهاية الربع الثالث من نفس العام والتي بلغت 78,16 مليار دولار.

ونمت موجودات المصادر التجارية الى 4,6 مليار دينار (12,2 مليار دولار) في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي من اربعة مليارات دينار قبل عام.

وهذا الرقم أعلى أيضا من الموجودات في نهاية ايلول (سبتمبر) والبالغة 4,4 مليار دينار.

ويوجد في البحرين وهي المركز المالي في الخليج أكثر من 100 بنك ومؤسسة مصرافية من بينها نحو 50 وحدة مصرافية خارجية.

الدولار يساوي 0,377 دينار.

بцион سهمه ومعدل التضار الهايف اواح بين ثلاثة وأربعة في المئة وأنه وقع نحوما كبيرا الشركه . وللشركة طنية 780 ألف مشترك في الكويت ما أنها تقدمت بطلب للحصول على خيص في السعودية .

وتبلغ قيمة أسهم الشركة المتداولة ملياري دولار وقفزت أرباحها في عام الماضي بنسبة 63 في المئة الى 112 مليون دولار. وانخفضت لهم الشركة اليوم في بورصة ويت 60 فلسا الى 2,800 دينار.

الدولار يساوي 0,294 دينار.

#### **اتفاق لحماية الاستثمارات بين فرنسا والبحرين**

■ باريس-اف ب: وقعت فرنسا والبحرين صباح أمس الثلاثاء في باريس اتفاقاً لتبادل حماية الاستثمارات بين البلدين وذلك بمناسبة لقاء رئيس الوزراء الفرنسي جان بيار رافاران ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وقع الاتفاق وزير الاقتصاد الفرنسي فرنسيس مير وعبد الله سيف بحضور رئيس الوزراء.

وأفاد مصدر مقرب من رافاران إن المبادرات التجارية بين فرنسا والبحرين في وضع جيد وأنه تم توقيع عقود بقيمة 900 مليون دولار في العام 2003. وأضاف المصدر نفسه أن اتفاقاً بقيمة 250 مليون دولار وقع الاثنين مع مجموعة كريدي أفيكول المصرفية لإقامة المركز المالي في البحرين.

فيتنام تسع للعراق 70 الف طن ادزا

■ هانوي-رويترز: قال تاجر امس الثلاثاء ان فيتنام ثالثي اكبر مصدر للارز في العالم فازت بعطاء دولي لتوريد 70 ألف طن من الارز للعراق لمساعدة على تجنب نقص الغذاء.

وهذا هو أول عقد تفوز به فيتنام في عام 2004 للتوريد للعراق الذي كان المشتري التقليدي للحبوب الفيتنامية حتى عطل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة التجارة في أوائل العام الماضي.

لكن التجار حذروا من أن المصدرين الفيتناميين ربما يكونون قد ضغطوا على أنفسهم وقد يجعلون صعوبة في الوفاء بالتزاماتهم بسبب ارتفاع أسعار الشحن وأسعار المزارع المحلية.

وقالت رابطة الغذاء الفيتنامية في محاولة لمواكبة نقص المعروض انها نصحت أعضاءها بالامتناع عن توقيع أي عقود جديدة قبل نهاية حزيران (يونيو). وقال الامين العام للرابطة لرويترز «هذا ليس حظرا لكننا طلبنا من الاعضاء بالتركيز على التزامتهم القائمة».

حيثيات عبر الانترنت العام الماضي.

شرطة باللائمة على عصابة

منظمة وعلى وجه الخصوص في

واسيما يوصفها اكبر المتهمين في

جرائم الانترنت بالتوالي مع

الكترونية مما مثل مصدر ازعاج

ب تحاول مكافحة جرائم يصعب

حدة مكافحة جرائم التكنولوجيا

ان اقل من ربع عدد الشركات

لجرائم الانترنت تبلغ الشرطة،

ان منذ عامين لم تكن الشركات

على الاطلاق خشية ان تضر

## **بريطانيا: جرائم الاحتيال عبر الانترنت تكلف الشركات مئات ملايين وربما مليارات الجنيهات**

■ لندن- روبيتز: قال المشاركون في مؤتمر امس الثلاثاء ان جرائم الانترنت كبدت الشركات البريطانية مئات الملايين وربما مليارات الجنيهات الاسترلينية من الانتاجية الصناعية العام الماضي ومن المحتمل ان تكون الموجة التالية من جرائم الانترنت اكثر شدة.

وفي مسح اجرته الشرطة لنحو 200 شركة من اكبر الشركات البريطانية قالت 83 بالمئة منها انها تعرضت لنوع او اخر من جرائم الانترنت عام 2003 تقدر الخسائر التي تسببت فيها بانحو 195 مليون جنيه استرليني من تعطيل الاعمال والانتاجية المهدمة والاضرار بقيمة اسهمها.

وقال لين هيدينز رئيس وحدة جرائم التكنولوجيا في بريطانيا في مؤتمر الجريمة الالكترونية الذي اقيم في لندن «من السابق لوانه وضع رقم دقيق عن التأثير الاجمالي على الشركات البريطانية. تدل المؤشرات على اننا نتحدث عن مليارات وليس ملايين».

وكان اكبر اهداف موجة جرائم التكنولوجيا القطاع المالي. وبلغت ثلاثة شركات للخدمات المالية في بريطانيا رفض هيدينز اعلان اسمائها عن خسائر ناجمة عن اتفاقها مع المخترقين، بينما اشارت احدي الشركات الى خسائر بـ 60 مليون جنيه استرليني.

روبيتز: قالت شركة طوكيو غاز ليمتد اكبر في اليابان امس الثلاثاء انهما توصلت الى شركة العماني للغاز الطبيعي المسال لشراء رية على اساس التسلیم على ظهر الركبة

الشركة في بيان انه في اول صفقة تتم على ق ستشتري طوكيو غاز شحنة من 66 الف في اوائل آذار (مارس). وستنقل الشركة سطحة ناقلتها للغاز المسال. وامتنعت الشركة عن تفاصيل السعر.

عه الغاز الطبيعي المسال تتم معظم بن طريق عقود طويلة الاجل. والمشتريات اساس التسلیم على ظهر الركبة نادرة

حدث باسم طوكيو غاز ان الشركة «ترتبط الاجل مع خيارات شراء شحنات اضافية بايج ولكننا مع ذلك وقعنا الاتفاق مع عمان بصف عن الميزة التنافسية للتکافة ومدى ذا العقد الفوری».

كبير موزع ياباني يشتري  
الغاز السائل من عمان

## مخاوف حماس من الانسحاب الإسرائيلي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،  
نشرت الصحف العربية 17 شباط (فبراير) تصريحات لمحمود الزهار القبادي في حركة حماس، يحدّر فيها من احتلال وقوى انتقام من الاجهزه الاممية الفلسطينية بعد انسحاب اسرائيلي محتمل من قطاع غزة ان التصريح كاد يرمي كما غيره من التصريحات ودون اعتبار، لكنه يحمل بين طياته دلالات كبيرة ويعتقد مراجع الشيعة ان اتوقف عندها في هذه القصاصة. ان تصريح محمود الزهار يدل على ان حركة حماس من اجل انسحابها تختلف عن انسحاب اسرائيلي المحتل من قطاع غزة لانها باتت تدرك تماماً من تفاصيل مثل هذا الانسحاب سوف يسحب السساطة من تحت قدميها ويقدّها شرعياً ودورها على الساحة الفلسطينية بعد ان يدخلها دور في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، والخطورة والغزارة مما في ذلك الموقف الذي يصدر عن قيادي كبير في حركة حماس، هو ان هذه الحركة التي لا تتوانى عن انسحاب خريجة ابناء فلسطين ليهودوا جوازها واجتساد الاسرائيليين الى اشلاء تخته راية تحرير الارض، يتباهيما بذاتها المذهول وبيدها قادتها باللؤلؤ والاطلاق التصريحات والانتدابات وما شابه بمجرد انعلن الاستراليون عن تقييم الانسحاب بنقطة الغزارة.

حماس لا يمكن فيها الا اطار شعبية حركة حماس من قيادان تأثيرها على الساحة الفلسطينية بعد زوال الاحتلال، واخشى ما اخشاه ان قادة الحركة ومسيريها واوضاع سياساتها داخل وخارج فلسطين يسعّون

التحليل من اجل ان يعرقلوا انسحاباً اسرائيلياً محتملاً من الاراضي الفلسطينية حتى ولو ضلّوا بغيرها. ودفعها على الساحة الشعب الفلسطيني ليخرج نفسه بين قلوب الاسرائيليين المنسيجين.

ان محمود الزهار نسي او بالاحرى تنسى ان حركة حماس كانت دائماً طرفاً في النزاعات مع جهة الامن الفلسطينية، بل لقد اعاد عناصرها في طور شرين الاول (اكتوبر 2002) باغتيال القديد راجح ابو الحبة الضابط في احد اجهزة الامن الفلسطينية.

والحال قان اي انتقام سوف يشب في قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي المحتل فان حركة حماس سوف تكون فرقاً فاعلاً ولا محالة. لكن كما باقى ابناء فلسطين على ثقة من ان الشعب الفلسطيني سوف ينضمّن من حركة حماس اذا تحولت الى مصدر الفتنة داخل المجتمع الفلسطيني.

لقد اضاف محمود الزهار في تصريحاته هذه ان حركة حماس سوف تفرّج مصير الاراضي التي سيسحب منها الاسرائيليون، فياً حق تغفل حماس ذلك وهي التي تقتعن على الدوام من المشاركة في ادارة شؤون الفلسطينيين، فذا رغبت حماس فعل بذلك فلتنتهي الى منظمة التحرير الفلسطينية، وتصبح احمد الاطراف الذين يرسمون سياسات السلطة الفلسطينية. وآخيراً وليس اخراً فلوق انه لو لاحظة الاجهزه الاممية الفلسطينية لما كان محمود الزهار حرياً بغيره حتى اتفق العيب ان يذكر اليه التي امتدت لمساعدتك. فهلما انتظ قادة الحركة وادركون ما لا يدرك

كذلك لا يترك جله وان يداه الغيث قترة وادماء ابناء فلسطين غالباً جداً وبسبابي كأنه انتقام من انتقام انتقاماً من انتقام او قائد او جهة كانت من كانت.

احمد شعبان سالم  
فلسطين

## المجوم الأول

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،  
او ان شكر الاخ وحسدي انور مردان على مقالة «بوش الـabc»، ناشر، صدام والهزيمة التاريخية» الذي نشر في جريدةكم بتاريخ 2/9/2004، وأود ان أضيف ملاحظتين:

ان الجهة العسكرية الاخيرة على العراق بدأ بالاستعداد لها منذ مدة، ان في السعيينات من القرن العاشر والحادي والعشرين، وتعينا من أجل نيفاداً الصحراوية، وهذا يعني ان قيادة الاركان في ادارة شؤون اي العرب والصهاينة. فقد دأبوا بالاحتلال بلادنا عبد غزوهم للجزائر في 1830.

اما الجهة التاريخية فقد دأبها الغرب منذ تأسيس اول مدرسة تبشرية اجنبية في لبنان وذلك في الرابع النهائي من القرن السادس عشر، وكانت من اسباب بكتبة لبنان في حل الطائفية، ثم استمرت هذه المدارس في بقية لبنان الالام الخصوص ثم مصر وبقية شمال افريقيا.

واحد المقادري  
بريطانيا

**تعليق على مقالة الشذوذ في جدة: الشاذون في السعودية من كل الجنسيات**

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،  
تعليق على المقال المنشور عن الشذوذ في جدة اقول: نعم الشذوذ موجود في السعودية مثل كثير من البلدان العربية كمصر والكويت ولبنان والمغرب واليمن، وان يسير الشباب مشابكي الابدي وان ترى الرجال يتباولون القليل من النساء امر مألوف عند العرب وقبل تفسيرات أخرى من كثير من الغربيين، بماخصوص الشذوذ في جدة تحدّي فكتيراً فكتيراً من حسبيات مختلفة غربية، اسوبية (الطبلي والهند، وعربية «فولاً فولاً») وليس الامر مقصّر على السعوديين فالآخراف ليس له جنسية، مع التسليم بوجود هذه الظاهرة بشكل يكاد يكون ملحوظاً (من يدقق النظر) في بعض المراكز التجارية وليس ملتفتاً فهو يظل امراً ملحوظاً وبغيضاً جداً عند الشريحة العاملية من الشعب.

سائل الله ان يرد شباب الامة العربية الى متابعي دينهم وأخلاقهم وان يعرفوا حقائق دوّرهم ومسئوليّتهم ملائحة؛ لعد تعرّضت الى محاولة تحرّش جنسي او اما في الصفة الخامس الابدي وان يكتنف بذلك ملحوظاً من ابناء من جنسه العربية ولكنّي كنت اعلم بذلك بفضل توبتي، ليدكم كثيرون في السعودية من ابناء الحجاج واجد فحافطاً على قائمته كم فلامساً كثيرون قد تغير اتجاه المقال وتقدّم الكاتب مصاديقه، فمضى عليه الكاتب تعكس نوعية تفاته (دینه وخلاف ترتبيته).

محمد بن سفيان آل الشبيبي  
جدة

## ما هو رأيك؟

«مثير القدس» مختص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك اللورد والتفعيل على ما يرد في هذه الصحفة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصحفة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QH, UK  
رسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

او على الفاكس رقم +442087418902  
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كم ترجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً  
الإراءة الواردة في هذه الصفحة لا تعتبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المقدسة وما حدث يوم 26/2/2003 حين قتلت القوات الأمريكية اثنين من المتطوعين في باب مقر الامام الحسين (رض) واعتاد وفعت الشيء نفسه باليوم الثاني معروفة.

فهل كل هذا يستحق بيان شجب واحد؟ ثالثاً: مشروع انتخابات مشتركة بين اسرائيل والدليل على هذا معارضه الجلبي الشديدة له في البداية حتى زيارته لامريكا، حيث اعلن من هناك تأييده للانتخابات بل اصبح في وقت ايجابي على

رابعاً: من ناحية شرعية واخلاً يدعوه الى انتخابات هو احتواء ادرك المقاومة هو اجل الوجود الحديث شاكها.

حيث يتم تخدير العراقيين من خلال هذه الدعوة لافتة، مما تملّكه كلة الانتخابات من وقف ايجابي على

القواعد والبقاء خاصة من مطلقها.

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

ومعذّف تشنّر بدورها تواجه قوات الاحتلال، وبدذلك هذه المزعجة لفترة

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

ومعذّف تشنّر بدورها تواجه قوات الاحتلال، وبدذلك هذه المزعجة لفترة

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

الى الكمال ان خيار المقاومة هو اجل الوجود الحديث

معبر دعوة سبستيانو شارب، فعليه

## ضافي الجماعي... ذكريات السجن والمقاومة والكفاح (1)

حفل تخرجي من مدرسة المطران.. حضره ولی العهد آنذاك الامير طلال وتحدث فيه الأديب ميخائيل نعيمة الشیخ الشنقطی تألف من مدرسة «الکفر» والملك عبدالله استعد لارسالی للكلیة العسكرية في بغداد



ضافي الجمعاني

جبل بني حميدة (جياعنه) (والجوع كافر) ولم يكتف الأمير بهذا اللقاء والنفي، بل أرسل إلى كل مشايخ بني حميدة واجتمع بهم وتحددت إليهم في الأمر. الأمر الذي يدل على جدية الموضوع وخطورته.

أمضينا في كيبوتس أفيكم يومين وليلة واحدة عرفت فيها نمطاً للحياة جديداً وفهمها ومضمونها جديداً لهم كذلك، وبين ما عرفت من إحدى الفتيات التي أضمنتنا عنها ممتازاً أن هذا العنف هو من عنب السلطان. سافرنا بعد ذلك إلى طبريا وقد أمضينا بها ستة أيام في بيت الجمعية الـ A. M. C. قائمة على منحدر صخري يصطدم بالبحيرة مباشرة على الطرف الغربي لها. وكانت قرب سكناًنا مباشرة بركة ماء من نبع ماؤه دفعه كنا نسبح بها طوال النهار. وفي سكن مجاور لسكننا شيخ جليل في العقد الثامن من عمره أمريكي الجنسية أظنه كان ينوي أن يقيس ما تبقى من عمره مجاوراً لتراث المسيح، وكان هذا الشيخ يرأس جمعية الشبان المسيحيين في ذلك الحين. وكنا نجلس وتحدد إليه، وفي إحدى الجلسات قدم لنا سجائر فأخذ بعضنا وأنا منهم ودخنا فقال قولاً يبقى في الذكرة، قال بالإنكليزية

وأضفت أنا داخل مدرسة المرشحين، فظر إلى بحقد قائلاً «والله بعد كم سنة إذا سارت الأمور هكذا غير تقعد محل كلوب». وهذا اتجاهت بي الظروف ودفععني في مسارك رهت أن أجعله ميدان حياتي، وهذا دليل واضح أن الإنسان في واقع مثل واقعنا في حينه لا يملك حرية الاختيار.

### رحلة إلى فلسطين

على قبل أن أغادر موضوع مدرسة المطران لأدخل ميدان الجيش أن أكتب عن رحلة إلى فلسطين مع عدد من القلامنة في مثل سنّي بصحبة مدير مدرسة المطران. كانت الرحلة في نهاية العام قبل الأخير لي في مدرسة المطران، وقد ابتدأت رحلتنا في غور الأردن الشمالي من قرية العدسية على نهر اليرموك، قبيل مصبه في نهر الأردن، وهي تعاونية زراعية تملّكتها طائفة البهائيين ومقراها حيفا في ذلك الحين، ومؤسس هذه الطائفة من أصل إيراني وكذلك من يعيشون فيها. وكان ابن مسؤول هذه التعاونية طالب في مدرسة المطران. استضافتنا بها ليلتين

### الوظيفة المؤقتة

نتيجة لقطح عام 1947 أوجدت الدولة مراكز لبيع

بالضبط بيت يقع في قرية عاليه في قضاء عاليه كما هو الحال الآن في العام 1998. وقد حاول عمي إرسالي إلى الجامعة عن طريق البعثات التي ترسلها وزارة التربية والتعليم. فقابل الشنقطي «الشيخ محمد الأمين الشنقطي» وكان وزير المعارف في حينه فساله الشنقطي ومن أي مدرسة تخرج؟ فأجابه عمي من مدرسة المطران فقال الشنقطي «أف» ما وضعته إلا في مدرسة الكفر هذه.

وفي اليوم التالي قابل عمي الأمير عبد الله وطلب منه أن يرسلني بعثة على حساب وزارة المعارف، فقال الأمير عبد الله لعمي يا سليمان «ما تخليه يسرح بمعيزاد» أي يرعى الماعز. فرد عليه عمي قائلاً، يا سيدنا «أحنا ناقصنا رعيان» فقال الأمير لعمي أنا من أن حالي بها اختلاف ولكن نسيبي. فنان أثناء دراستي في مادبا وسكنى في بيت عمي لا أذكر أنسني قلت له أرسله إلى الكلية العسكرية في بغداد، فأبلغني عمي ذلك فأجبته أنا أكره العسكرية، ولو كان لدى رغبة بذلك لدخلت سلك الجيش قبل أن أنسني بسيطة».

وفي اليوم الثاني أخذني عمي سليمان بيدي رحمه الله - وساري باتجاه جبل عمان حيث مكان مدرسة المطران، وفي ثلث المسافة تقريراً وصلنا إلى بيت من طابقين وما صرنا على مسافة مائة متراً بعد ذلك البيت، سمعنا صوت امرأة تندادي «يا عمي يا حرفة المقاومة إلى قيادة متحركة

عام 1963 في سوريا وأمضى في هذا عمي لأنّه وجد مخرجاً لهذه المشكلة، ومدرسة المطران مدرسة أهلية أسسها في عمان مطران الطائفة الانجليكانية في القدس.

### إلى مدرسة المطران

في نهاية الموسم الزراعي كما هي العادة دوماً خاصة إذا كان الموسم جيداً وقد كان كذلك في ذاك العام. سافر عمami إلى عمان ليشترياً لوازم عوائلهم من كسوة وحاجات أخرى، وكانت معهما أمسك بيد عمي عبد الله قلت له عم «قول لعمي سليمان أن بشترى لي حذوة» وكانت أهاب أن أطلب ذلك مباشرة من عمي سليمان، فقال عمي عبد الله لعمي سليمان ذلك «فرد لوهى على حذوة لكان بسيطة».

وفي اليوم الثاني أخذني عمي سليمان بيدي حرفي ومارستها حسب طبيعتي دونما كبت أو خوف، أنسني سرير الغضب شديد الانفعال مرتفع الصوت كأنني أرد على الواقع الذي كنت أعيشه في الواقع البداوي، هذا الواقع مختلف تنايدي «يا عمي يا

لحف سلمني  
كليزية، وعلق  
ميده وجائزة  
كلوب لعنى احنا نرسله على حساب الجيش. ولا  
كان لدى نقطة ضعف لم استطع التخلص منها إلا  
مؤخراً وبحدود جزئية، وهي أعني عندما أحدد  
موقعى من أمر آخره بكلبيته، لهذه الحقيقة لم استطع  
المتمييز بين أن تخدم عسكرياً في سلك الجيش أو أن

ج

تخرجت من مدرسة المطران عام 1947 بعد أن أمضيت بها سبعة أعوام في القسم الداخلي، هي من أسعدها الفترات في حياتي. وكان ذلك العام عام «قطط» هلك فيه الزرع والضرع. وقد حضر عمي حفل التخرج الذي كان ضيف الشرف فيه الأمير طلال ولي العهد وخطيب الحفل الأديب اللبناني البارز الأستاذ ميخائيل نعيمة. وبعد أن أنهى الحفل وخرجت مع عمي في ساحة المدرسة ماسكاً بيدي، قال رحمه الله قوله ألم أنه طوال عمري قال «والله يا ولد أخوي» ما أنا تائب منك على الزرع والضرع الذي هلك إلا أنتي لم أضع لك ألف دينار في البنك لأرسلك إلى الجامعة. وكان ما قاله لي يساوي ذهابي إلى الجامعة وتخرجي منها، فلم أنسى هذا الموقف أبداً.

في مواجهة الحياة - وهكذا وضعت في مواجهة الحياة ولم أكن مستعداً لاستعداد الكافي لذلك. كان من الصعب إيجاد عمل في الدولة في ذلك الحين «تماماً كما هو الحال الآن في العام 1998». وقد حاول عمي إرسالي إلى الجامعة عن طريق البعثات التي ترسلها وزارة التربية والتعليم. فقابل الشنقاطي «الشيخ محمد الأمين الشنقاطي»، وكان وقتها أستاذ الملمع، في كل طالب أن يقوم بها دوريا، فهو يحضر المائدة ويضع عليها كل ما تتطلب منه أدوات استخدام ويأتي بماله والطعام لرفاقه، وإذا نقص الماء أو الطعام عليه أن يقوم ويأتي بالجاجة، وبجمع وآمن الطعام والصلحون ويضعها على الجلى في المطبخ، ومن بعد يمسح طاولة الطعام وينظفها.

وكنت طبعاً لا أعني كل هذه المسؤوليات فما كان من أحدهم هدفاً استفزازي أن طلب مني بلجنة الأمر «هات ميه». فأستأتم من صيغة الأمر هذه ورفضت، فقال إما أن تجلب لنا الماء أو أشكوك للأستاذ المناوب. فقلت تشكوكني «أنا لست خادماً عند أبيك» فشكاني للأستاذ المناوب قائلاً لأن هذا يرفض أن يجلب ما ينقص المائدة، فتوجه إلى الأستاذ قائلاً بود: ماذا لا تجلب لزمائك ما ينقص المائدة؟ قلت له أنا لست خادماً عندهم، فأدرك الإشكالية وتوجه إلى بلطف مبتسمًا قائلاً: لا، لست خادماً، ولكنك اليوم Waiter ولم أكن أعرف معنى الكلمة. ولكن كون الأستاذ تحدث إلى بلطف مبتسمًا، ومدرسة طبعاً أنت لست خادماً، وأعطيتني معنى لما أقوم به مع أنتي لم أفهمه، قبليت هذا المخرج بسربور. ولكن الطلاب الذين على الطاولة ضرحاً أكثر أعلم. هنا يُبعد أن أنهت الدراسة في مأدبا، واجهت عمي مشكلة. فقد كان عمي يرغب رغبة أكيدة بأن أذهب إلى إحدى الثانويات في الإمارة، وكان في الإمارة في حينه ثلاث ثانويات الثاني الثانوي في عمان والكرك وإربد والثانوية الكاملة الوحيدة كانت في مدينة السلط. وهو لا يعرف أحداً في هذه البلدان يمكنني أن أسكن لديه.

وقد فكر في إرسالي إلى مدينة الكرك عند أحواله من عشيرة «ابن منيزل»، لكنه تراجع عن ذلك لأن الصلة بينه وبينهم كانت قد بدت.

وقد تحدثت إلى بعض معارفه من أهالي مأدبا حول هذه المعضلة التي تواجهه، فقال له أحدهم، لماذا لا ترسله إلى مدرسة المطران في عمان؟ فسألته «وشيه مدرسة المطران هذه» أي ما هي مدرسة المطران هذه؟ فوصفها له قائلاً إنها مدرسة أهلية داخلية، تضع ابنك فيها وهم يكونون مسؤولين عن سكناه وإطعامه وتدرسيه مقابل أجر لذلك. وارتاح عمي لأنه وجد مخرجاً لهذه المشكلة. ومدرسة المطران مدرسة أهلية أسسها في عمان مطران الطائفة الانجليكانية في القدس.

الى مدرسة المطران

على قبّل أن أغادر موضوع مدرسة المطران لأدخل  
ميدان الجيش أن أكتب عن رحلة إلى فلسطين مع عدد  
من التلامذة في مثل سني بصحبة مدير مدرسة  
المطران. كانت الرحلة في نهاية العام قبل الأخير لي  
في مدرسة المطران، وقد ابتدأت رحلتنا في غور  
الأردن الشمالي من قرية العدسية على نهر اليرموك،  
رحلة إلى فلسطين

بنقطي «أف»

بد الله وطلب  
المعارف، فقال  
خليله يسرح  
معي قائلًا يا  
مير لعمي أنا  
ية في بغداد،  
كريمة، ولو كان  
قبّل أن أنهى

لوظيفة المؤقتة

يعيشون فيها، وكان ابن مسؤول هذه التعاونية طالب في مدرسة المطران. استضافنا بها ليلتين وكانت مزرعة حديثة تزرع الموز والحمضيات وتضل أطراها أشجار الكنيا الباسقة. غادرنا هذه المزرعة عبر جسر المجامع إلى غور فلسطين الشمالي أي إلى المستعمرات اليهودية المقاومة جنوب بحيرة طبريا وكان خط سير رحلتنا بعد زيارة المستعمرات اليهودية هو طبريا- الناصرة- حيفا- قلقيلية- يافا- فالقدس- وأنذر هذه الرحلة ليس لأنها كانت ممتعة حقاً، بل لأنها عرفتني بواقع أخيه ولم تكن لدى أخي فكرة عنه وأشارت إلى دلالات لم أميزها إلا مؤخراً، ومنها ما للمدارس التبشيرية من مهام ذات صلة برؤية القائمين عليها لمستقبل هذه البلاد. بعد أن قطعنا جسر الجامع سرنا إلى (كيبوتس) «أفيك» وهي تعاونية زراعية لا أعرف حتى الآن مدلوه أو معنى اسمها وهي ملك لأحدى المؤسسات التي تعنى بالاستيطان في حينه في فلسطين. الإنسان لا يملك إلا متاعه الشخصي ويكون غالباً عاماً زراعياً وفيما عدا السكن فالحياة هناك جماعية يأكلون وجبات الطعام في مكان واحد ومن مطبخ واحد. وأطفالهم مدارس واحدة وحضانة واحدة وللعامل في هذه التعاونية أجر محدد يصرفه على حاجاته ومتطلبات عائلته، وكل عامل له حرية المغادرة متى أراد ذلك، ضمن الأنظمة المعهول بها. لم أعد أذكركم أمضينا في هذا (الكيبوتس) ولكنها بالتأكيد أكثر من ليلة واحدة عايشنا بها ساكينيها. والى القارئ الواقعية التالية التي لم أدرك معاناتها في حينه، كنت أقف على شاطئ بحيرة تربية الأسماك وتستخدم أيضاً للسباحة، وكانت هناك فتاة تسباح في البحيرة أقف متفرجاً عليها، وكانت أليس ليس الكشافة (الذى هو عنوان هذه الرحلة). وعلى كتفني شريط الكشافة المشهور أن أحدهما أصفر والثاني أزرق سماوي في هذا الحين وقف إلى جانبي رجل ليس شاباً ومد يده إلى نتيجة لقطع عام 1947 أوجدت الدولة مراكز لبيع الحبوب في المناطق التي أصابها الجفاف، فعملت في مركز مأديبا لمدة أربعة أشهر انتهى بعدها هذا العمل. بعدها ذهبنا إلى عمان أبحث عن عمل، راجعت جميع دوائر الدولة، ولكنني لم أوفق. فاضطررت أن أراجع قيادة الجيش من أجل عمل مؤقت، وكانت لا أزال مصرأً على الدراسة الجامعية.

لماذا سيطر هذا الأمر على ذهني، واضح أن الحياة في مدرسة المطران استهونتني فرغبت أن استمر في هذه الحياة أطول مدى ممكن، طبعاً دون وعي. عينتني قيادة الجيش معلماً في مدرسة ضباط الصف في معصر العبدلي مدني بروتة «عريف» وعلاوة على ذلك خمسة دنارين.

وهذا مبلغ هام في ذلك الحين، لم أبقي في هذا العمل سوى شهرين بعدها غادرت دون أن أبلغ المسؤولين عن هذا الهروب. وذهبت إلى أهلي في مأديباً وطلبت من عمي أن يقابل «لوكوب باشا» ليعطيوني وظيفة مؤقتة في المدرسة آنذاك وهو أمريكي أسمه السيد Suiten كان الجيش غير هذه الوظيفة. فاصطحبني إلى القيادة الأخرى. في السنين الأخيرتين من الدراسة أصبحت شخصية لا يسهل السيطرة عليها، إلا أن مدير المدرسة آنذاك وهو أمريكي أسمه السيد Suiten يعتبرني إنساناً قادرًا على النجاح، لأنني كنت أتمتع بشخصية قوية ومتميز في الرياضة ولدي حس قوي في تقدير الأمور إلا في «حالات الغضب»، ومع قصيرة، فدخلت وأنا معه إلى مكتب «الباشا» فاستقلبه واستقبلاً حسناً. قائلًا له إننا لم نرك منذ مدة يا سليمان، فرد عمي قائلاً «والله يا بasha أنت شايف السنين امح قول»، واللي ايشوفني على باب القيادة يقول الجمعاني جاي يتshed «لوكوب» لا عي الله يا سليمان «إننا كل واحد له إيجبار». «

ويشن انت بيء» أي ماذا تريده: فرد عمي قائلاً «والله أنا جاي لك من أجل ضافي، فقد أنهى دراسته الثانوية وكانت أنسوي ارساله إلى الجامعة إلا أن السنة ما ساعدتنا. يريد عملاً يستطيع إذا ما ساعدتنا الظروف أن يخرج منه ويعاود دراسته، عندها توجه الفريق لوكوب بالسؤال إلى، ماذا تريده أن تدرس؟ فأجبته بما الصوت كانثر أرد على الواقع الذي كنت أعيشه في واقع البداوة، هذا الواقع المختلف جذرياً عن ما قبله ساهم في إبراز إمكاناتي الدراسية والرياضية.

في بداية الدراسة وضعوني في الصف الذي أنهيته في مأديباً كوني لا أعرف الإنكليزية، والدراسة في مدرسة المطران في حينه كانت بالإنكليزية لكل المواضيع الدراسية في ما دعا اللغة العربية وأدابها.

سارت دراستي في ذلك العام سيراً حسناً وكانت نتيجتي هي السابعة بين أكثر من عشرين طالبًا في ذلك العام. بقي مستوى دراستي يتراوح بين الثالث والسابع حتى الأول الثانوي، بدأ بعدها مستوى الدراسي يتراجع بعد أن دخلت سن المراهقة، إضافة إلى عامل هام كان يقود نشاطي في تلك المرحلة وهو الرياضة في كل ميادينها وكانت من أبرز ممارسيها «كرة قدم» «كرة سلة»، «تنس» والألعاب البدانة، سوق عمان واشتري لي كل اللوازم التي بالقائمة، وسلمتني إلى الدراسة وغادر... يرحمه الله... هنا بدأت حياة جديدة كل الجدة، مختلفة تماماً عن ما قبلها.

إن كان بالنسبة للدراسة، مدرسين ودارسين أو العشييرةبني حسن كان إخوانها قد «جلو» عندنا لقتل على مائدة الطعام أو في الصفوف مع أقرانه الطلاب. وقد هبته في الأيام الأولى، فناناً لا أعرف أحداً لا من المعلمين ولا من التلاميذ. ولم أكن أملك الجرأة على المبادرة للتعرف على هذا الواقع ومن هم فيه. وكان مظهر البداوة واضحًا على، فافتقدت في الأيام الأولى بنفسى، وكانت أجلس بعيداً لوحدي في إحدى المرات وكانت أجلس لوحدي مبعداً، مر بي أحد الأساتذة وقال لي مبتسماً «مستوحش ها»، وكان قولهً ديداً، فعرفت فيما بعد أنه الأستاذ حنا الشوارب ابن الخوري عوده الشهير في الكرك، فيه مباريات في كل أنواع رياضة الميدان، وكذلك تنح في الجوائز للمبرزين في آداب اللغتين العربية والإنجليزية وتدفعى لرعايانة هذا الحال إحدى سنتي من الطلبة على الاحتياك بي فالطالب في مثل هذا السن لا يحتحك عادة إلا عن طريق المزاح أو بيت من طبقين وما صرنا على مسافة مائة متر بعد ذلك البيت، سمعنا صوت امرأة تندى «يا عم يا بدوي يا عم يا بدوي» فتوقف عمى والتقت باتجاه صاحبة الصوت، فإذا سيدة تقف على شرفة البيت وتقول بصوت عال «اتحط إبنك أجير» فلوى عمى نفسه قائلاً «عشمه».

انظروا إلى هذه المفارقة الطريفة، صبي يقوه والده ليضعه في أولى مدرسة في الإمارة حينه. ليس ثوباً وحطة وعقلاً وينتعل «أم إصبع» منظر يغري سيدة أن تقول ما قال.

وحين وصلنا إلى المدرسة دخل عمى وأنا معه إلى مدير المدرسة، والذي قبل أن تكون أحد تلاميذه الداخلين، وأعطى عمى قائمة طويلة باللوازم التي يجب أن تكون لتلميذ المدرسة الداخلية. خرج بي إلى سوق عمان واشتري لي كل اللوازم التي بالقائمة، وسلمتني إلى الدراسة وغادر... يرحمه الله... هنا بدأت حياة جديدة كل الجدة، مختلفة تماماً عن ما قبلها.

ولدت لأب توفى قبل أن أعيه وألم من العشييرةبني حسن كان إخوانها قد «جلو» عندنا لقتل على مائدة الطعام أو في الصفوف مع أقرانه الطلاب. وقد هبته في الأيام الأولى، فناناً لا أعرف أحداً لا من المعلمين ولا من التلاميذ. ولم أكن أملك الجرأة على المبادرة للتعرف على هذا الواقع ومن هم فيه. وكان مظهر البداوة واضحًا على، فافتقدت في الأيام الأولى بنفسى، وكانت أجلس بعيداً لوحدي في إحدى المرات وكانت أجلس لوحدي مبعداً، مر بي أحد الأساتذة وقال لي مبتسماً «مستوحش ها»، وكان قولهً ديداً، فعرفت فيما بعد أنه الأستاذ حنا الشوارب ابن الخوري عوده الشهير في الكرك، فيه مباريات في كل أنواع رياضة الميدان، وكذلك تنح في الجوائز للمبرزين في آداب اللغتين العربية والإنجليزية وتدفعى لرعايانة هذا الحال إحدى سنتي من الطلبة على الاحتياك بي فالطالب في مثل هذا السن لا يحتحك عادة إلا عن طريق المزاح أو بيت من طبقين وما صرنا على مسافة مائة متر بعد ذلك البيت، سمعنا صوت امرأة تندى «يا عم يا بدوي يا عم يا بدوي» فتوقف عمى والتقت باتجاه صاحبة الصوت، فإذا سيدة تقف على شرفة البيت وتقول بصوت عال «اتحط إبنك أجير» فلوى عمى نفسه قائلاً «عشمه».

ماذا استفدت وقد امضيت عمرك سجينًا؟

سألني سليمان أصغر إبنائي في إحدى زياراته لي في سجن المزة في دمشق وعمره ثمانية أعوام قال ماذا استفدت من كل ذلك وقد أمضيت عمرك في السجون؟

هذا السؤال المشروع المليء باللوم لطفل افتقد أباه وعمره خمسة أعوام، أوجب الرد في ذاته ملخص سيرة حياته.

ولدت لأب توفي قبل أن أعيه وألم من العشييرةبني حسن كان إخوانها قد «جلو» عندنا لقتل على مائدة الطعام أو في الصفوف مع أقرانه الطلاب. وقد هبته في الأيام الأولى، فناناً لا أعرف أحداً لا من المعلمين ولا من التلاميذ. ولم أكن أملك الجرأة على المبادرة للتعرف على هذا الواقع ومن هم فيه. وكان مظهر البداوة واضحًا على، فافتقدت في الأيام الأولى بنفسى، وكانت أجلس بعيداً لوحدي في إحدى المرات وكانت أجلس لوحدي مبعداً، مر بي أحد الأساتذة وقال لي مبتسماً «مستوحش ها»، وكان قولهً ديداً، فعرفت فيما بعد أنه الأستاذ حنا الشوارب ابن الخوري عوده الشهير في الكرك، فيه مباريات في كل أنواع رياضة الميدان، وكذلك تنح في الجوائز للمبرزين في آداب اللغتين العربية والإنجليزية وتدفعى لرعايانة هذا الحال إحدى سنتي من الطلبة على الاحتياك بي فالطالب في مثل هذا السن لا يحتحك عادة إلا عن طريق المزاح أو بيت من طبقين وما صرنا على مسافة مائة متر بعد ذلك البيت، سمعنا صوت امرأة تندى «يا عم يا بدوي يا عم يا بدوي» فتوقف عمى والتقت باتجاه صاحبة الصوت، فإذا سيدة تقف على شرفة البيت وتقول بصوت عال «اتحط إبنك أجير» فلوى عمى نفسه قائلاً «عشمه».

الصاعقة ومن هنا اعتبره الرجل الثاني في حركة المقاومة الفلسطينية. وتحت روایة مذكرات الجماعي عن حياته النضالية، ومشاركة في معركة العمل السياسي، شهادة عن تلك المرحلة.

## «القدس العربي»

**كَانَ جَمِيعُ أَبْنَاءِ عِمَّ وَمَتِي يَهُرُونَ مِنَ الْحَضَارَةِ إِلَى الْبَدَاوِةِ... إِنَّ الْبَدَاوِةَ  
نَسْتَهُوْيِي مِنْهُمْ فِي هَذَا السِّنِ فَمِنْ يَدِ اللَّهِ وَكَبِيرٌ وَحَرِيتُهُمْ مَطْلَقَةٌ...  
يَرْكِبُونَ الْخَيْلَ يَمْرَحُونَ كَثِيرًا وَيَعْمَلُونَ قَلِيلًا بِعْكَسِ الْحَالِ فِي مَأْدِبِهِ...  
أَنْتَ مَحْصُورٌ فِي بَيْتِ مَوْلَى مَكَ وَزُوْجَهُ وَأَطْفَالِهِ**



وقد عشت هذه السنوات الثلاث زوجة عمي «وحماتي فيما بعد» - يبرأة تامة. ولا أذكر في هذه المنشآت مع أي من بنات عمي، فنا تكربني بأربع سنوات، ووجودان تتصف سنتين، وكان خالد طفلاً لا يتجاوز عمره وبعد أن أنهيت الدراسة في مأدبا، مشكلة، ففقط كان عمي يرغب رغبة أكيدية إلى إحدى الثانويات في الإمارة، وكانت في حينه ثلاث ثانويات الثاني الثانوي والكرك وإربد والثانوية الكاملة الوحيدة مدينة السلط. وهو لا يعرف أحداً في عشيرة الجماعين، ببني حميدة عام 1927 شرق قرية نبيان في محافظة مأدبا الأردنية، عمل في الجيش الأردني، وتسلم قيادة طوارية مدفوعة عام 1953 وهو برتبة ملازمثان، وانضم إلى تنظيم الضباط الاحتياط مؤسسيه شاهر اليوسف ومحمود المعaitre، وكان أصغر أعضاء قيادة التنظيم سنّاً درجة.

يمكنني أن أسكن لديك.  
وقد ذكر في إرسالي إلى مدينة الكرا  
له من عشيرة «ابن منيزل» لكنه تراجع  
الصلة بينه وبينهم كانت قد بعثت.  
وقد تحدث إلى بعض معارفه من  
حول هذه العضلة التي تواجهه، فقا  
لماذا لا ترسله إلى مدرسة المطران في ع  
«شبيه مدرسة المطران هذه»، أي ما  
المطران هذه؟ فوصفها له قائلاً، إنها  
داخلية، تضع ابنك فيها وهم يكتونون من  
سكنه وإطعامه وتدرسيسه مقابل أجرا  
عمي لأنها وجد مخرجاً لهذه المشاكل  
المطران مدرسة أهلية أنسسها في ع  
الطاقة الانجليكانية في القدس.

عضوًا في لجنة تنظيم القطر ومن ثم رئيساً لهذه اللجنة وبعد عام من ذلك التاريخ تولى إلى مدرسة المطران

في نهاية الموسم الزراعي كما هي العادة دوماً خاصة إذا كان الموسم جيداً وقد كان كذلك في ذاك العام، سافر عمي إلى عمان ليشتري لها لوازم عوائلهم من كسوة وحاجات أخرى، وكانت معها أمسك بيد عمي عبد الله قلت له عمو «قول لعمي سليمان أن يشتري لي حذوة» وكانت أهاب أن أطلب ذلك مباشرةً من عمي سليمان، فقال عمي عبد الله لعمي حياة أقرانه.

وفي اليوم التالي قابل عمي الأمير عبد الله وطلب منه أن يرسلني بعثة على حساب وزارة المعارف، فقال الأمير عبد الله لعمي يا سليمان «ما تخليه يسرح بمغىزاه» أي يرعى الماعز، فرد عليه عمي قائلاً، يا سيدنا «إحنا ناقصنا رعيان» فقال الأمير لعمي أنا أستطيع أن أرسله إلى الكلية العسكرية في بغداد، على قيل أن أغادر موضوع مدرسة المطران لأدخل ميدان الجيش أن أكتب عن رحلة إلى فلسطين مع عدد من التلامذة في مثل سنّي بصحبة مدير مدرسة المطران. كانت الرحلة في نهاية العام قبل الأخير لي رحلة إلى فلسطين

جديدة لها كذلك، وبين ما عرفت من إحدى الفتيات التي أطعمتنا عيناً ممتازاً أن هذا العنبر هو من عنبر السلطان. سافرنا بعد ذلك إلى طربيا وقد أمضينا بها ستة أيام في بيت الجمعية الـ M. C. A. قائمة على منحدر صخري يصطدم بالبحيرة مباشرةً على الطرف الغربي لها. وكانت قرب سكناًنا مباشرةً بركة ماء من نبع ماؤه دافئٌ كثناً نسبّح بها طوال النهار. وفي سكن

ما وضعته إلا في مدرسة الكفر هذه.

لتحرير الشعبية (الصاعفة) وساهم في  
يصال حركة المقاومة الى قيادة منظمة  
تحرير الفلسطينية، من خلال تحالف  
حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)  
الصاعفة ومن هنا اعتبره الرجل الثاني في  
حركة المقاومة الفلسطينية. وتمنح رواية  
مذكرات الجمعان عن حياته النضالية  
ومشاركته في معركة العمل السياسي،  
سليمان ذلك «فرد لوهى على حذوة لكان  
بسطة». وفي اليوم الثاني أخذني عم سليمان بيدي-  
رحمه الله - وساري بـ يتجاه جبل عمان حيث مكان  
مدرسة المطران، وفي ثلث المسافة تقريراً وصلنا إلى  
صوت كأنني أرد على الواقع الذي كنت أعيشه في  
واقع البداوة، هذا الواقع المختلف جذرياً عن ما قبله  
ذلك البيت، سمعنا صوت امرأة تناذري «يا عم يا  
بدوي يا عم يا بدوي» فتوقف عم والتفت بـ يتجاه  
في بداية الدراسة وضرعوني في الصف الذي  
أنهيت في مأدبا كوني لا أعرف الإنكليزية، والدراسة  
وتقول بصوت عال «إتحط إبنك أجير» فلوى عم  
آنني قلت كلمة مسيئة أو رفخت طلا، وكانت  
طبعاً، والسبب قد تبين لي الآن وهو أنني كنت  
أتحاشى أن يسامع لي، وقد انتصر بعد أن امتلكت  
حربي ومارستها حسب طبيعتي دونما كبت أو  
خوف، أنتي سريع الغضب شديد الانفعال مرتفع  
يعيشون فيها. وكان ابن مسؤول هذه التعاونية  
طالب في مدرسة المطران. استضافتنا بها ليالين  
وكانت مزرعة حديثة تزرع الموز والحمضيات وتفضل  
الحربوب في المناطق التي أصابها الجفاف، فعملت في  
مركز مأدبا لمدة أربعة أشهر انتهت بـ يتجاه هذا العمل.  
بعدها ذهبنا إلى عمان أبحث عن عمل، راجعت جميع  
في مدرسة المطران، وقد ابتدأت رحلتنا في غور  
الأردن الشمالي من قرية العدسية على نهر اليرموك،  
قبيل مصبها في نهر الأردن، وهي تعاونية زراعية  
تملكها طائفة البهائين ومقرها حففاً في ذلك الحين،  
ومؤسس هذه الطائفة من أصل إيراني وكذلك من  
والوظيفة المؤقتة

ماذا استفدت وقد أمضيت عمرك سجينًا؟

سألني سليمان اصغر أبنائي في احدى زياراته لي في سجن المزة في دمشق وعمره ثمانية اعوام قال ماذا استفدت من كل ذلك وقد أمضيت عمرك في السجون؟

هذا السؤال المشروع المليء باللوم لطفل افتقد أباه بعد عدة أيام من العيش في هذا المكان الجميل تابعنا رحلتنا إلى مدينة الناصرة وكانت بلدة بيتها حسنة البناء وشارعها الرئيسي مبلط ولم ينبع طويلاً بها، زرنا إحدى الكنائس وغادرنا إلى حيفا. إن جميع الطرق التي سرنا عليها مبلطة بشكل جيد وإشاراتها دلالاتها منتظمة. وبعض مواقف الانتظار على الطرق تستظل بالأشجار، وكان التشجير يلفت النظر في هذه المناطق الأمر الغير موجود في شرقىالأردن في حينه. وصلنا حيفا ونزلنا في معهد التخنيون الذي مازال يحمل هذا الاسم حتى الآن وإن كان قد تحول إلى (جامعة التخنيون) وتمتاز حيفا في حينه بمصداقه تكثير نفط العراق، الذي يصدر منه هذا النفط وبشارع الملك الواسع والذي على جانبيه العديد من العمارات الكبيرة والحديثة وكذلك (بالهدا را كرم) القل الذي يشرف على البحر، مشجر وبه مساكن جميلة وفيلات حدائق حتى في ذلك الحين. أمضينا في حيفا ليلتين بعدها اتجهنا إلى (تل أبيب- يافا)، وصلنا هناك، بل لأنها عرفتني بواقع أجهله ولم تكن لدى أي فكرة عنه وأشارت إلى دلالات لم أميزها إلا مؤخرًا، ومنها ما للمدارس التبشيرية من مهام ذات صلة بروية القائمين عليها لمستقبل هذه البلاد. بعد أن قطعنا جسر الجامع سرتنا إلى (كيبوتس) «افيكم» وهي تعاونية زراعية لا يعرف حتى الآن مدلول أو معنى اسمها، وهي مملة لإحدى المؤسسات التي تعنى بالاستيطان في حينه في فلسطين. الإنسان لا يملك إلا متابعة الشخصي ويكون غالباً عاملاً راعياً وفيما عدا السكن فالحياة هناك جماعية يأكلون وجبات الطعام في مكان واحد ومن مطبخ واحد. ولأفالهم مدارس واحدة وحضانة واحدة وللعامل في هذه التعاونية أجر محدد يصرفة على حاجاته ومتطلبات عائلته، وكل عامل له حرية المغادرة متى أراد ذلك، ضمن الأنظمة المعمول بها. لم أعد أذكركم أمضينا في هذا (الكيبوتس) ولكنها بالتأكيد أكثر من ليلة واحدة عايشنا بها ساكنيها. والى القارئ الواقعه التالية التي لم أدرك معانيها في حينه، كنت أقف على شاطئ بحيرة تربية الأسماك وتستخدم أيضًا للسياحة، وكانت هناك فتاة تسباح في البحيرة أقف متفرجاً عليها، وكانت البس لباس الكشافة (الذي هو عنوان هذه الرحلة). وعلى عكتفي شريطاً الكشافة المشهور أن يخرج منه ويعاود دراسته، عندها توجه الفريق كلوب بالسؤال إلى، ماذا ت يريد أن تدرس؟ فأجبته بما وإنكليلزية وتدفع لرعاياه هذا الحال أحدى ذلك العام. يقي مستوى دراستي يتراوح بين الثالث والرابع حتى الأول الثانوي، بدأ بعدها مستوى الدراسي يتراجع بعد أن دخلت سن المراهقة، إضافة إلى عامل هام كان يقود نشاطي في تلك المرحلة وهو الرياضة في كل ميادينها وكانت من أبرز ممارساتها (كرة قدم) «كرة سلة»، (تنس) والألعاب الميدان الأخرى، في السنين الأخيرتين من الدراسة أصبحت شخصية لا يسهل السيطرة عليها، إلا أن مدير المدرسة أنداك وهو أمريكي أسمه السيد Suiten يعتبرني إنساناً قادرًا على النجاح، لأنني كنت أتمتع بشخصية قوية ومتميزة في الرياضة ولدي حس قوي في تقدير الأمور إلا في «حالات الغضب» ومع قصيرة، فدخل وأنما معه إلى مكتب «الباشا» فاستقبله أنتي أعددت الصف الثاني الثالث ولم أحصل على المعدل المطلوب الذي يؤهلني لدخول الجامعة الأمريكية في بيروت في العام التالي. إلا أن مجلس السنين امحى ملوك «والله يا باشا أنت شايف (الكيبوتس) ولكنها بالتأكيد أكثر من ليلة واحدة يا سليمان «إحنا كل واحد له إضمارة».

ويشن انت بييه «أي ماذا تريدين؟ فرد عمى قائلًا والله أنا جاي لك من أجل ضافي، فقد أنهى دراسته الثانوية وكانت أنتوي إرساله إلى الجامعة إلا أن السنة ما كل يوم يسمى يوم الميدان Field day تجري الشوارب ابن الخوري عوده الشهير في الكرك، فيه مباريات في كل أنواع رياضة الميدان، وكذلك تنمح فيه الجوائز للمبزيين في آداب اللغتين العربية والإنكليزية وتدفع لرعاياه هذا الحال أحدى هذا السن لا يحتجك عادة إلا عن طريق المزاح أو الحبوب والبنين واللبن، وبها أبار لجمع المياه،

يعزي سيدة أن تقول ما قال.

وحين وصلنا إلى المدرسة دخل عمي وأنا معه إلى مدير المدرسة، والذي قبل أن تكون أحد تلامذته يجد أن تكون لتلميذ المدرسة الداخلية. خرج بي إلى سوق عمان واشتري لي كل اللوازم التي بالقائمة، وسلمي إلى المدرسة وغادر. يرحمه الله. هنا بدأت حياة جديدة كل الجدة، مختلفة تماماً عن ما قبلها.

إن كان بالنسبة للدراسة، مدرسين ودارسين أو الواقع بما فيه من أسلوب حياة وسلوك عام، إن كان على مائدة الطعام أو في الصفوف مع أقرانه الطلاب. وقد هبته في الأيام الأولى، فناناً لاغرفاً استقبلاً حسناً، قاتلاً له إننا لم نرك منذ مدة يا سليمان، فرد عمى قائلًا «والله يا باشا أنت شايف السنين امحى ملوك»، واللي ايشوشفي على باب القيادة الأستاذ «جييس هلسه» أوصى أن تقلبي الجامعة الأمريكية، إذا ما تقدمت للدراسة فيها. فلغتني الإنكليزية كانت جيدة لغة وكتابة وأثباتاً لهذه الحقيقة تجربى مدرسة المطران في نهاية الدراسة في كل عام قلوا وبدوا، فعرفت فيما بعد أنه الأستاذ هنا وكانت أكتر من رعية غنم ومتجراهو الوحيد في المنطقة و وكانت أعمل فيه أثناء العطلة الصيفية ومطحنة في بيتان حاضرة المنطقة «كولاك»(1).





